الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الانسانية

قورينة خلال حكم الاغريق

(630ق م-323ق م)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبيتين:

– تامة ليلى

– عليات يمينة عفاف

إشراف الأستاذ:

– عمر بوصبيع

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. التجاني العمودي	أستاذ محاضر ب	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
أ.عمر بوصبيع	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. عبد الحق بالنور	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

والسلام على أشرف المرسلين ومعلم المعلمين ومرشد المرشدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هداه إلى يوم الدين، أما بعد .....

فلا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى ألاستاذ القدير عمر بوصبيع، لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وما قدمه لنا من رعاية ونصح وتوجيه ومتابعة حتى تم انجاز هذه الدراسة بهذه الصورة.

كما وأننا نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا ووقف بجانبا ومنهم أساتذتنا في ليبيا نخص بالذكر الأستاذ علي فرج علي غميض والدكتور خالد محمد عبد الله الهدار، و الشكر موصول أيضاً إلى الأستاذ المصري أحمد صالح ، والذين لم يبخلوا علينا من وقتهم وجهدهم في تقديم يد العون والمساعدة، وإلى كل من أمدنا باقتراحات مفيدة وتوصيات جيدة خلال عملنا في هذا البحث.

والشكر موصول إلى روح الشهداء الطاهرة، وإلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و بالأخص تاريخ الحضارات القديمة، وختاماً نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لوطننا وشعبنا.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

تعبيراً عن الإمتنان والتقدير ورمزاً للوفاء وإعترافاً بالفضل والجميل

أهدي هذا العمل المتواضع إلى مثال الصبر والحنان إلى من كان دعائها سر نجاحي ، أمي الغالية.

أطال الله عمرها ومتعها بالصحة والعافية.

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله.

إلى من كانت برفقتي دوماً خطوة بخطوة ، إلى من تمدني بالأمل والقوة في أوقات اليأس ، صديقتي ورفيقة دربي ، عليا.

إلى إخوتي وأزواجهم وأبنائهم حفظهم الله ورعاهم ،

وإلى أخي أدامه الله سنداً لي في الحياة ، وإلى روح أخي الطاهرة ..... وإلى زوجته وبناته حفظهم الله.

وإلى الصديق الذي تابعني في كل خطوة من إنجاز هذا العمل ، وقدم لي يد العون ... حسن معمري حفظه الله من كل سوء.

وإلى صديقات الإقامة الجامعية كل واحدة بإسمها..... وزملائي الذين أحبوني في الله.

عليات يمينة عفاف.

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى مقامي الأعلى والدي أدامه الله وأطال عمره و إلى حبيبتي الغالية أمي التي سهرت وربت وشجعتني لأصل لهذا الطريق.

إلى نور دربي وحياتي زوجي وعائلته

وإلى كل إخوتي وأخواتي و زوجاتهم.

وإلى البراعم الصغار "لجين إبتهال راسيل إبراهيم عبد القادر".

إلى إبني حسن الله خلقه ويسر لي حمله

إلى من علمونا وربونا وأناروا لنا طريق العلم والعطاء أساتذنا أهل الفضل والوفاء. ونخص بالذكر منهم ،الذين سعوا بكل عزم تأسيس بكل عزم إلى تأسيس هذا الصرح المبارك نسال الله ان يزيدهم من فضله ومنه ،وان يجزيهم عنا الفردوس الاعلى .

إلى كل من حمل في صدره هذا العلم الشريف وسعى في طلبه .إلى كل طلبة معهد العلوم الاجتماعية والانسانية .

ليلى تامة.

قائمة المختصرات

ت: ترجمة.

ج: جزاء.

ط: طبعة.

ص: صفحة.

د.ط: دون طبعة.

د.س.ن: دون سنة نشر.

د.م.ن: دون مكان نشر.

ق.م: قبل الميلاد.

م: ميلادي.

مـــقدمـة

مقدمة:

تحدث هيرودوت عن ليبيا بوصفها القارة الثالثة من قارات العالم المأهول، فكانت ليبيا من ضمن أقاليم شمال إفريقيا والتي كانت فيها الظروف المناخية والنباتية في أرجائها تهيء البيئة الصالحة للعيش في ظروف حسنة لسكانها، فالمجتمع الليبي القديم يعد مجتمعاً كبيراً ذو طابع قبلي وهذا ما ميز سكان ليبيا أنهم ضلوا محافظين على النظام القبلي كبنية إجتماعية شاملة لهم.

أما الجزء الشرقي من ليبيا فيتميز بالخصوبة في الأراضي الزراعية وهو الذي يمتد من خليج السرت غرباً إلى منطقة السلوم شرقاً، وأما المنطقة الجنوبية منها فكانت تمتد من حدود السودان وتشاد في عمق الصحراء الكبرى ويحد هذا الجزء من الشمال مياه البحر المتوسط.

وبهذا تتميز المنطقة التي أنشئت فيها مدينة قوريني بارتفاعها واتساع أرضها ووفرة مياهها ومناخها المعتدل نسبياً، و أقاليمها الخصبة و الموارد الإقتصادية الوفيرة، فكانت محط أنظار المستعمرين وغاية لسد أطماعهم السياسية والإقتصادية حتى الإجتماعية وكان من هؤلاء المستعمرين الإغريق الذين جاءوا مهاجرين من مستوطناتهم الى ليبيا وأنشأوا في أخصب الأراضي مدينة أسموها مدينة قورينة عام 631 ق.م، وكانت معرفتهم لليبيا حسب الروايات التاريخية قد جاءت عن طريق التجار الذين يرتادون بلاد الإغريق، وكما كان لوحي دلفي دوراً بارز وكبير في توجيه الإغريق نحو ليبيا وخاصة مع الإضطرابات التي شهدتها بلادهم بخصوص الصراع السياسي وضعف السيطرة الفينيقية على شرق البحر المتوسط بالإظافة إلى أسباب إقتصادية منها قلة الموارد الإقتصادية وضيق الرقعة الزراعية في بلادهم، خاصة مع تزايد عدد السكان الذي دفع ببعض الإغريق المهمشين من الطبقات الحاكمة للهجرة وراء البحر و البحث عن مستوطنات يكونون هم حكامها، أما وحي دلفي فكان مشجعا لهم للذهاب الى ليبيا حيث قال لهم إذهبوا الى ليبيا الغنية حيث الزرع و الضرع، فنزلوا فيها بالقرب من خليج بومبا ثم عادوا إلى جزيرة ثيرا بعد أن مكثوا في جزيرة بلاتيا مدة سنتين ولكن أهل ثيرا منعوهم من النزول، وبإصرار من معبد دلفي على ذهابهم إلى لليبيا عادوا مرة أخرى إليها ونزلوا في أزيريس وعاشوا فيها مدة ستة أعوام، ومن خلالها تمكنوا من بناءعلاقات حسنة مع السكان المحليين، وبهذا ساعدتهم إحدى القبائل الليبية على

إختيار موقع قوريني الخصب وتمثل هذا في بداية الإستيطان الإغريقي وتأسيسهم لمدينتهم قوريني بزعامة باتوس الأول الذي حكم فيها أربعين سنة حيث امتد حكم هذه الأسرة الى ثمانية حكام تبادلوا فيها اسم باتوس و اركيسيلاوس تحقيقاً لنبوة وحي دلفي، وباختلاف الحكام شهدت قوريني كذلك اختلافاً في الأوضاع من سلمية ومستقرة إلى مضطربة أحياناً ومن هنا ظهر أثر هذه الأوضاع على القبائل الليبية.

أما عن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فنذكر منها:

أولاً: شغفنا وحبنا لتاريخ المغرب القديم، وكذا إبراز جانبٍ من جوانب الحضارة الليبية القديمة خلال العصر الإغريقي، والتي تمثلت في الأوضاع التي مرت بها قوريني خلال حكم الإغريق فيها .

ثانياً: تسليط الضوء على منطقة من مناطق التوسع و الاستيطان الإغريقية في غرب البحر المتوسط ألا وهي شمال بلاد المغرب القديم، خاصة وأن أغلب الأبحاث التاريخية ركزت على تواجدهم في صقلية وجنوب إيطاليا وجزر ومناطق أخرى في الحوض الغربي.

أما بالنسبة للإطار المكاني والزماني :

الإطار الجغرافي : وهو الجهة الشرقية الشمالية من ليبيا التي تتميز بخصوبة أرضها وقربها من البحر مما يكيبها أهمية اقتصادية و استراتيجية بالغة.

الإطار الزماني : ويمتد من سنة 631 ق.م وهي الفترة التي قامت فيها العديد من المدن الاغريقية بتأسيس مستوطنات لها في العديد من أنحاء العالم القديم وخاصة في حوض البحر المتوسط إلى سنة 323 ق.م وهي السنة التي فقدت فيها قوريني الاغريقية استقلالها وتدخل في حكم مصر البطلمية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في البحث عن طبيعة ودوافع الإستيطان الإغريقي للمنطقة، ومدى إستيعاب وتقبل القبائل الليبية لهذا الشعب الجديد عليها، وكذلك سعياً منا في إثراء الرصيد المعرفي من ذلك.

ومن خلال ما تم طرحه من تقديم لموضوع البحث فقد ارتأينا إلى طرح الإشكالية التالية:

– كيف كان التطور التاريخي و الحضاري للوجود الإغريقي في منطقة قوريني ببلاد المغرب القديم ؟

أما بالنسبة للإشكاليات الفرعية التي تناولناها ضمن المباحث فيمكن حصرها في التساؤلات الآتية:

. ما هي الدوافع التي جعلت الإغريق يختارون منطقة شمال افريقيا كوجهة لتأسيس مستوطنة لهم ؟

ـ أي مكون سكاني كان مستقرا بهذه المنطقة قبل مجيء الإغريق إليها ؟

ـ كيف كانت مختلف مجالات الحياة في قوريني خلال حكم الإغريق لها؟

ـ بما تميزت العلاقات التي كانت سائدة بين القبائل الليبية و المستوطنين الإغريق ؟

ـ هل كانت لإغريق قوريني علاقات مع الدول المجاورة أو دول أخرى وبما اتسمت هذه العلاقات ؟

مصادر ومراجع البحث:

بالنسبة للمصادر التي اعتمدنا عليها في في بحثنا فمنها المصادر المعربة مثل هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت (الكتاب السكيثي و الليبي) ترجمة محمد المبروك الدويب، وجغرافية كلاوديوس بطليميوس (وصف ليبيا(قارة أفريقيا)ومصر)، ط1، وكذلك هوميروس : الأوديسة، ترجمة : دريني خشبة، أما المراجع فأبرز ما اعتمدنا عليه هو : روبرت .ج. ليتمان : التجربة الإغريقية حركة الإستعمار و الصراع الإجتماعي(800 . 400ق.م)، ترجمة: منيرة كروان، مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، وتاريخ برقة السياسي و الإقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، لرجب عبد الحميد الأثرم، و جميلة عبد الكريم محمد، قورينائية و الفرس الأخمينيون حتى سقوط أسرة باتوس، سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم (من العصر الهيلادي حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر)، ط4.

وقد إتبعنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي بأساليبه السردية والوصفية في صياغة المادة العلمية لموضوع البحث.

وبناءً على ما أخذناه من مادة علمية في كل ما جاءت به المصادر والمراجع المختلفة قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة فصول : فصل تمهيدي وثلاث فصول أساسية.

تطرقنا في الفصل التمهيدي إلى دراسة عامة للقبائل الليبية وجغرافية منطقة قوريني وقد قسمناه إلى مبحثين، تضن المبحث الأول : دراسة القبائل الليبية من خلال المصادر

الكلاسيكية قبل مجئ الإغريق، وهم أربعة قبائل التحنو والتمحو والليبو وأخيراً المشوش، وكذلك القبائل الليبية من خلال المصادر المصرية قبل قدوم الإغريق إلى ليبيا وهم قبيلة الأدورماخيداي و الجيلجاماي والأوسيخيساي و الأسبوستاي و المارماريداي و النسامونيس و البسولوي و المكاي واللوتوفاجي، أما المبحث الثاني : تضمن موقع قوريني الجغرافي، ثم طبيعة البلاد من حيث التضاريس في السهول والأرض والجبال.

أما الفصل الأول : فيتناول دوافع التوسع الإغريقي وتأسيسهم لقوريني، وإشتمل المبحث الأول : على منطلقات التوسع الإغريقي التي تمثلت في الدوافع السياسية والإقتصادية والإجتماعية، و المبحث الثاني : تناولنا فيه روايات تأسيس قوريني وأهمية المنطقة.

أما الفصل الثاني : فتطرقنا فيه للحياة في قوريني خلال حكم الإغريق فيها، ويشمل ثلاث مباحث، المبحث الأول : قد تناولنا فيه الحياة السياسية المتمثلة في أنظمة الحكم الإغريقي في قوريني، مقسماً إلى الحكم الملكي والحكم الجمهوري، أما المبحث الثاني : فيشمل الحياة الإقتصادية في قوريني خلال الوجود الإغريقي في المنطقة والتي تمثلت في التجارة والزراعة، والمبحث الثالث : يتناول الحياة الإجتماعية.

أما الفصل الثالث : فيتناول علاقات الإغريق بالقبائل الليبية وكذلك العلاقات الخارجية لقوريني، ويتكون من مبحثين، المبحث الأول : تطرقنا فيه الى علاقة الليبيين والإغريق التي كانت ودية في الآونة الأولى ولكن سرعان ما تبينت نوايا الإغريق وأصبحت علاقة عدائية إستيطانية، أما المبحث الثاني : ويشمل علاقات قوريني الأجنبية أي الخارجية والتي كانت مع مصر وقرطاجة و بلاد فارس.

ويلي الفصل الثالث والأخير: الخاتمة والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وكأي عمل لا يخلو من الصعوبات، ومنها صعوبة الإستفادة من المصادر والمراجع خاصة الأجنبية منها لأن ذلك يحتاج إلى مجهودات عظيمة، ومن الصعوبات التي واجهتنا أيضاً خاصة في ظل هذا الوضع وتفشي هذا الوباء نذكر صعوبة التنقل إلى المكتبات و إقتناء المادة العلمية التي تفيدنا في بحثنا هذا.

الفصل التمهيدي

دراسة عامة عن الأرض والسكان

المبحث الأول: دراسة بشرية من خلال المصادر المصرية والكلاسيكية.

أولاً: القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر المصرية.

ثانياً: القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر الكلاسيكية.

المبحث الثاني: دراسة جغرافية لإقليم قورينة.

أولاً: الموقع الجغرافي.

ثانياً: التضاريس.

1 . السهل الساحلي.

2 . إقليم المرتفعات.

3 . إقليم المنخفضات.

4 . مناخ قوريني.

المبحث الأول: دراسة بشرية من خلال المصادر المصرية والكلاسيكية.

أولاً:- القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر المصرية:

رغم أن السائد أن المصادر المكتوبة التي تطرقت إلى بلاد المغرب القديم هي المصادر الإغريقية، إلا أن النصوص المصرية تعتبر من أهم الوثائق التاريخية التي تعد مصدراً أساسياً، وكذلك السباقين لتدوين هذه المصادر كانوا قدماء المصريين وذلك من خلال التفاعل الذي كان قائما بين المصريين وجيرانهم الليبين.

ومن هنا فقد قسم المصريون الأقوام الليبية القريبة منهم إلى جماعات قبلية نذكر منها:

1 ـ التحنو:

كان يدل لفظ التحنو في أقدم العصور على اسم مكان خاصة الجهات القريبة من مصر من جهة الغرب، بعد ذلك تغيرت دلالتها فأصبحت تطلق على كافة سكان المناطق الصحراوية الواقعة غربي وادي النيل، إلا أنه سرعان ما تلاشت هذه التسمية وصارت مساوية لمصطلح ليبي في أوسع معانيه، فكان قدماء المصريين يطلقون تسمية " التحنو" على معاصريهم من الليبيين، وقد أكدت بعض صفاتهم قرابتهم من المصريين.

ورد ذكرالتحنو لأول مرة بالهيروغليفية في أسطوانة من العاج عثر عليها في مدينة هيراكونوبوليس*حملت هذه الأسطوانة إسم نعرنر أول ملوك الأسرة الأولى، صور في هذه الأسطوانة وهو يضرب بالعصا جماعة من الأسرى القادمين إلى الأرض وصورت أعلامهم كتابة تدل أنهم ليبيين (تحنو)[1].

أما موقع أرض التحنو فكان غرب مصر وهذا ما دلت عليه النقوش (ساحورع)* التي أكدت أنها غربي مصر، كما أن أرض التحنو لا تشمل البلاد الصحراوية فحسب و إنما

[1] أحمد عبد الحليم دراز : مصر وليبيا فيما بين القرن السابع و القرن الرابع ق.م، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م، ص 36.

(*)هراكونوبوليس : هي المدينة التي تقع في مكانها حالياً بلدة " الكلوم الأحمر " الواقعة شمالي " إدفو " بصعيد مصر.

(*) ساحورع : يعني المقرب من رع وهو ثاني فراعنة الأسرة الخامسة في مصر القديمة وإبن الملكة نفر هيتيس.

تشمل بقاعاً خصبة في غربي وادي النيل، لذلك فإن إقليم وادي النظرون والفيوم، وكانت قبائلهم تنحصر بين المصريين في الشرق والريبو في الغرب[1]

فنجد أن اسم التحنو تكرر بإستمرار خلال الأسرات الفرعونية الثالثة والرابعة والخامسة وكانوا متقاربين منهم، فلقد قام الملك سينفرو مؤسس الأسرة الرابعة(2723ق.م – 2563ق.م)، بحملة داخل ليبيا فتظهر (لوح بالرمو) عدد الأسرى والغنائم التي حصل عليها، والتي قدرت ب 11000 أسير و 13100 من رؤوس الماشية، ولكن من خلال الأسرة الخامسة (2563ق.م –2423ق.م) أصبحت الوثائق المصرية القديمة حول ليبيا وفيرة[2].

وكان التحنو شبيهين للمصريين في العديد من الأشياء ومن بينها الأسماء فمثلا اسم " وني " اسم قائد الأسرة الخامسة و " خوتفس " ومعناه المحمي من والده، وهم أسماء متداولة كثيراً بين الأعلام المصرية، وكما أن كلمة التحنو ترجع إلى أصل مصري وتعني " البراق " وذلك للملابس البراقة التي يلبسها التحنو، وكذلك دلت لفظة التحنو على الزجاج، وكان للتحنو ثقافة راقية وعلى الرغم من إختلاطهم بجيرانهم إلا أنهم بقوا متمسكين ومحافظين على شخصيتهم وتقاليدهم وملابسهم الخاصة[3].

ومن خلال بعض النقوش تمكن الباحثين من تحديد بعض صفات التحنو وملابسهم فيتبين أنهم ذو قامات طويلة، وبشرة سمراء، شعر طويل وأسود، تنتصب فوق جباههم خصلة شعر قصيرة كما كانت لهم وجوه نحيفة بارزة الوجنة، شفاههم غليظة، أما لباسهم فهي متكونة من شريطان عريضان مزخرفان يتقاطعان عند الصدر، وحزام للشد يتدلى منه ذيل حيوان طويل، وكذلك عقد عريض عند الرقبة[4].

---

[1] بولرواح وهيبة وآخرون : تاريخ شعوب المغرب القديم من خلال النصوص و الآثار، مذكرة ماستر، تخصص حضارات قديمة، جامعة إبن خلدون، تيارت، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017. 2018م، ص36.

[2] قعر المثرد السعيد: الزراعة في بلاد المغرب القديم(ملامح النشأة والتطورحتى تدمير قرطاجةسنة146ق.م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم التاريخ والآثار، 2007 . 2008م، ص39.

[3] محمد بيومي مهران : المغرب القديم، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، 74.

[4] فرنسوا شامو: الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، تر: محمد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990م، ص . ص 28 . 30.

2ـ التمحو:

ظهرت تسمية التمحو أول مرة خلال فترة الأسرة الفرعونية السادسة(2420ق.م – 2280ق.م)، في عهد الفرعون بيبي الأول حيث ذكر على لسان قائد جيشه بأنه عند ذهابه إلى القتال مع قبائل آسيا، أنه كان من بين رجال جيشه فرقة من التمحو، كما وردت في النقوش التي تركها لنا الرحالة خوف حر في عهد الفرعون مرنرع وكان من الأسرة السادسة أيضاً [1]، أما في عهد الدولة الفرعونية الوسطى(2160ق.م – 1580ق.م) فإن الوثائق التي تتكلم عن الليبيين كانت قليلة، وخلال حكم هذه الدولة تحدث عنهم سنوهي وهو أحد رجال البلاط في عهد الملك أمنمحات الأول (1991ق.م – 1961ق.م) حيث خاض ابنه سنوسرت حرباً ضد التمحو، وأشار ديدور الصقلي أن سنوسرت الأول (1970ق.م – 1939ق .م) أخضع الشق الأكبر من ليبيا[2].

أما عن صفات التمحو فهم ذوو بشرة بيضاء، شعر أشقر وزرق العيون، وإن كان التمحو مشابهين للتحنو من حيث اللحية المدببة وطريقة تصفيف الشعر إلا أنهم يختلفون عنهم في غياب خصلة الشعر على الجبهة، وكانوا يزينون شعرهم بريشتين فوق الرأس، أما ملابسهم فهي تتمثل في عباءة مصنوعة من جلود الحيوانات مزكرشة ملتفة حول الجسم تمر بالإبطين وتغطي الكتف الأيمن وفي ذيلها شريط مخطط عريض[3]، وأذرعهم وسيقانهم مزينة بالوشم، سلاحهم المفضل هو السهم وكذلك إستعملوا السيوف والرماح، كما إستعملوا العربات الحربية.

حيث أشار عالم المصريات الأمريكي جون ويلسون بأن الأميرة" حتب حيرس" الثانية ابنة الملك خوفو كانت شقراء ذات عينين زرقاوين، ذو شعر أصفر ذهبي[4].

---

[1] رجب عبد الحميد الأثرم: تاريخ برقة السياسي والإقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، د ط، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1975م، ص 23.

[2] فرنسوا شامو: مرجع سابق، ص . ص 32 . 34.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع نفسه ص 24.

[4] أم الخير العقون: من مصادر تاريخ المغرب القديم " الرسوم الصخرية والآثار المصرية "، د م ن، د س، ص 94.

3 . الليبو:

تسمى هذه القبيلة كذلك الريبو إختلف المؤرخون حول زمن ظهورها، فمنهم من يقول بأنها ظهرت لأول مرة في الأراضي المصرية إبتداءً من الأسرة الثالث عشر أي خلال القرن الثامن عشر ق.م [1]، ومنهم من يرجع ظهورها إلى زمن رعمسيس الثاني(1290ق.م – 1223ق.م) من الأسرة التاسعة عشر، ففي لوحة برج العرب التي إكتشفت في منطقة العلمين تشير الى أنه قام بغزو بلاد الليبو.

وكذلك ورد اسم الليبو في زمن مرنبتاح ابن رعمسيس الثاني (1223ق.م– 1211ق.م) في نصوصه بالكرنك[2]، وحدثت في عهده محاولة غزو ليبيا في عامه الخامس[3]، وفي زمن رعمسيس الثالث الذي حكم (1198ق.م – 1166ق.م) ثاني ملوك الأسرة العشرين، فحدثت بينه وبين الليبيين معركتان الأولى سنة (1194ق.م) والثانية سنة (1188ق.م)[4].

وبدأ الليبيون يلعبون دوراً هاماً في التاريخ المصري، فقد إشتركوا في الحروب ضد مرنباح ورعمسيس الثالث، واستطاعوا بعد حروب رعمسيس الثالث أن يتسللوا إلى البلاد ويحتلوا لمراكز هامة.

ومن خلال النقوش تبينت سمات قبيلة الليبو، فكانوا زرق العين، يلبسون جميعهم عباءات فضفاضة تلف الجسم، تظهر أحد الكتفين عارياً ويلبس تحت العباءة قميص يعلو الركبة، شعر الرأس مقسم، بعضه ينزل على الجبهة وبعضه ينزل إلى الخلف، وكانو يقطنون منطقة إقليم كورينايكي الى الغرب من التحنو[5] والتمحو، وكان للرجال ذقن صغير

---

[1] علي صوشة المداني : العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي، أطروحة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2016 ـ 2017، ص 29.

[2] سليم حسن : مصر القديمة، ج7، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950م، ص . ص، 277 . 282.

[3] Leahy : A : Lipya and Egypt (1300 P.c. " the society of Lipyan stydies , 1985 ,p. 19. 750)

[4] محمد بيومي مهران : مرجع سابق، ص 87.

[5] علي فرج علي غميض:، الأوضاع السياسية في مدينة قوريني وأثرها على القبائل الليبية(631ق.م . 322ق.م)، دراسة إستكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية الماجستير في التاريخ القديم (رسالة غير منشورة)، الأكاديمية الليبية طرابلس، قسم العلوم الإجتماعية، شعبة التاريخ،2013م، ص 32.

وشارب كامل، أما عن أسلحتهم كانت مقتصرة على القوس والنشاب، غير أن أقواسهم كانت مركبة يطلق عليها (القوس ذو الزاوية)، فالقوس هو السلاح الوطني الوحيد الذي ظل يستعمله الليبو، كما أنه يعتبر سلاحهم الوحيد البعيد المرمى، أما بخصوص عرباتهم فكانت مشابهة للعربات المصرية إلا أن عجلاتهم لها أربع شوكات بدلا من ست في العربة المصرية[1].

4 . المشوش:

يذهب العديد من الباحثين إلى أنهم إستوطنوا شمال الصحراء الليبية وإمتدت مواطنهم غرباً حتى المغرب الأدنى (تونس حالياً)، يمكن أن يكون المشوش هم الماكسيس الذين أشار إليهم هيرودوت، الذين حاولوا الإستيطان في مصر لكنهم فشلوا، فوضعوا حاميات في حدودهم معها و إنخرطوا في الجيوش المصرية كمرتزقة مقابل أجور على شكل أراض زراعية حتى إستطاعوا شغل مناصب عليا في الدولة وتوصل أحدهم المسمى بشيشنق (935ق.م – 929ق.م) إلى تأسيس الأسرة الثانية و العشرين التي توارثت حكم مصر قرابة القرنين من الزمن[2].

كما حدد المؤرخين مساكنهم بأنها تقع إلى الغرب من أرض الليبو، وهؤلاء هم الذين إستوطنو مصر منذ عهد رمسيس الثالث[3].

وقد كانت هذه القبيلة من أكبر القبائل الليبية و أخطرها على مصر وقد إشتهرت بقدرتها القتالية العالية، وورد ذكرها لأول مرة في زمن الفرعون أمنحتب الثالث من الأسرة الثالثة عشر (1778 – 1625 ق.م) و إستمر ذكرها في معظم النصوص المصرية من الأسرة التاسعة عشر (1304 – 1195 ق.م)، والأسرة العشرين (1195 – 1080 ق.م) و الحادية و العشرين (1080 – 1054 ق.م)[4].

---

[1] محمد بيومي مهران : مرجع سابق، ص89.

[2] قعر المثرد السعيد: مرجع سابق، ص 40.

[3] محمد مصطفى بازامه : ليبيا هذا الإسم في جذوره التاريخية، ط2، مكتبة قورينا، بنغازي، 1975م، ص 84.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : العلاقات الليبية المصرية حتى تأسيس الأسرة الثانية والعشرين الليبية، د م ن، د س، ص 170.

ولقد تميزوا بطرق مختلفة لتصفيف الشعر الذي كانوا يضعون عليه ريش النعام،لكن عند إنهزام المشوش على يد الفرعون رمسيس الثالث غيروا من وضعها فأصبحت أفقية مع رؤوسهم، وكانت ملابسهم عبارة عن عباءة فضفاضة تغطي الكتف الأيمن وأعلى الذراع ثم يتم عقدها على الكتف الأيسر بعقدة عريضة، وتحتها يظهر جراب العورة التي كانت أساس القطعة من اللباس عند معظم القبائل الليبية[1].

وكذلك كانت من عاداتهم الكي بالنار فكان البعض من البدو يعمدون إلى كي عروق الرأس حين يبلغ الطفل الرابعة من عمره وذلك بوضع قطعة من الصوف المدهون بالشحم على المنطقة المراد كيها لتحصينه من الزكام[2].

ويبدو أن المشوش حصلوا على السيوف الطويلة بطريقة ما، ويبدو أنهم حصلواعليها من أقوام أكثر منهم تحضراً لأنهم كانوا في الحقيقة مجرد رعاة، فيرى باتس أن المشوش حصلوا على السيوف الطويلة من الخارج لأنهم لا يستطيعون صنعها وذلك بسبب ندرة التكوينات المعدنية في أوطانهم، و كذلك المشوش لم يكونوا قادرين على صنع أسلحة جديدة ولا حتى تصليح القديم منها، وكان المشوش أيضاً مشابهين مع شعوب البحر في الإشارة باليد لإبعاد الشر على هيئة القرن في وجه الأعداء واستعملها " ومششر " زعيم المشوش في عهد رعمسيس الثالث[3].**(أنظر الملحق رقم 01)**

وخلاصة القول يتضح بأن قبيلة التحنو كانت القبيلة الوحيدة التي تتميز بالإسمرار، رغم تقارب عادات هذه القبائل الليبية، فمثلاً قبائل الليبو والمشوش كانوا يتخذون خياماً مصنوعة من الجلد لوقت متأخر من الزمن كما كان الليبو و المشوش يقاتلون في عرباتهم الحربية، وكان لباس القبائل الأربعة التحنو و التمحو والليبو و المشوش مقتصراعلى كونه أشرطة من الجلد وجراب العورة إلا أن كل قبيلة تميزت بطريقة ربطها لهذه الأشرطة فقط.(**أنظر الملحق رقم 02 ـ 03)**

[1] أم الخير العقون : مرجع سابق، ص97.

[2] بولرواح وهيبة وآخرون : مرجع سابق، ص 44.

[3] محمد بيومي مهران : مرجع سابق، ص 83.

ثانياً:- القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر الكلاسيكية:

تحدثت المصادر الكلاسيكية بطريقة أكثر وضوحاً عن القبائل الليبية من خلال مواقعها وأنماط معيشتها، وقد تحدث عنها هيرودوت وقسمها إلى صنفين الأول عبارة عن قبائل تمتهن الرعي والترحال والثاني قبائل مستقرة تمارس الزراعة.

ومن خلال هذه المعلومات المستقاة من تلك المصادر نذكر القبائل الليبية بالمسميات التالية:

1 ـ قبيلة الأدورماخيداي:

قبيلة متفرعة ما بين قورينة والحدود المصرية[1]، وهي قريبة جداً إلى مصر، أخذوا معظم عاداتهم من المصريين بإستثناء ملابسهم التي كانت مثل ملابسهم بقية الليبيين، ومن عادات نسائهم أن المرأة كانت تلبس حلقات من البرونز حول ساقيها وكذلك كانت تطيل شعرها و تلقيه إلى الأسفل، وقد وصلت أماكن إقامة هذه القبيلة إلى ميناء بلونوس، فكانوا يسكنون من مصر غربا حتى مدينة أبيس (زاوية الرخم) إلى شرق السلوم[2]، و إنفردت هذه القبيلة بعاداتها المتمثلة في تقديم البنات العذارى للملك ليعاشرهن وكانت التي تنال إعجابه يقوم بفض بكارتها من قبله[3].

2 ـ قبيلة الجيليجاماي:

كما كانوا يسكنون المنطقة الساحلية المقابلة لجزيرة أفروديوس*[4]، هذه المنطقة التي تقع بالقرب من ساحل جزيرة بلاتيا أما في اليابسة يقع ميناء مينيلاوس و آزيريس الذي سكنها

---

[1] عقون محمد العربي: الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م، ص 71.

[2] مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم، د ط، الجامعة الليبية، بنغازي، 1966م، ص 47.

[3] هيرودوت : الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، تر: محمد المبروك الذويب، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م، ص 116.

[4] عقون محمد العربي : مرجع نفسه ، ص 71.

الكيرينيون، وهو مكان يبدأ منه السلفيوم ويمتد من جزيرة بلاتيا حتى خليج السرت، وهم يعيشون وفق عادات مشابهة للقبائل الأخرى[1].

3 ـ قبيلة الأسبوستاى:

طردهم الإغريق من أراضيهم التي تأسست بها مستعمرة قورين نحو الجنوب، رغم حسن علاقتهم المتبادلة في بادئ الأمر[2]، وقد استقر هؤلاء وراء قوريني ولا تصل مضربهم إلى ساحل البحر لأن القورينيين يسكنون قرب البحر، وكانو من أفضل جميع الليبيين في قيادة العربات التي تجرها أربع جياد، وقد أشار هيرودوتس أنهم إكتسبوا بعض عادات القورينائيين[3].

4 ـ قبيلة الآوسخيساي:

إستقرت إلى الجنوب من مدينة برقة، إتصل إقليمها بالبحر بالقرب من مدينة يوسبيريدس[4]، وتقع في وسط أرض الأوسيخيساي قبيلة البكاليس الصغيرة[5]، متصلين بالبحر من جهة مدينة تاوخيرا وتشترك في عاداتها مع أولئك الذين يسكنون وراء قوريني، ويبدوا أن قبيلة الأوسخيساي لم تكن ذات أهمية كبيرة بالمقارنة مع القبائل السابقة، وهذا واضح مع عدم ذكرها لدى معظم الكتاب الكتاب الكلاسيكيين ما عدا ديدور الصقلي الذي أشار إليها إشارة عابرة[6].

(*) أفروديوس : جزيرة كرسة شمال غرب درنة، ينظرالى فهمي خشيم : نصوص ليبية، مكتبة الفكر، طرابلس، 1967م، ص 63.

[1] هيرودوت : مصدر سابق، ص 117.

[2] عقون محمد العربي : مرجع سابق، ص 72.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م، ص 143.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع نفسه، ص143.

[5] مصطفى كمال عبد العليم : مرجع سابق، ص 48.

[6] محمد علي عيسى : " الليبيون القدماء في المصادر التاريخية القديمة "، مجلة تراث الشعب، السنة الثانية والعشرون، العدد 1، المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، طرابلس، 2002م، ص 42.

5 ـ قبيلة المارماريداي:

لم يذكر هيرودوت هذه القبيلة إلا أنه حدد أراض سيلاكس بين أراض الأديرماخيد قي برقة حتى خليج السرت، وكذلك حدد بلين موقعها بين باريريونيوم والسرت الكبير، كما تداول إسمها كل من بلين الأكبر و سترابون ضمن شعوب ليبيا، وبقي إسمها متداولاً حتى قبيل الفتح الإسلامي[1]، وهي قبيلة كبيرة العدد تمتد أراضيها من برقة إلى خليج السرت الكبير، و إتسع نطاقها الجغرافي حتى وصل آنذاك إلى بارايتوم (مرسى مطروح حالياً)[2].

6 ـ قبيلة النسامونيس:

من خلال ما أشار إليه هيرودوت يتضح بأن هذه القبيلة كانت كثير العدد تقع غرب الأوسيخيساي، كما أنها كانت موجودة حول خليج سرت الكبير، كان سكان قبيلة النسامونيس في فترة الصيف يتركون قطعانهم جانب البحر وهم يذهبون إلى منطقة أوجلة ليقومون بجمع التمور من أشجار النخيل، كما يصطادون الجراد ويقومون بتجفيفه في الشمس ويطحنونه ثم يضعونه في الحليب لشربه، كذلك كانت عندهم عادة تعدد الزوجات للرجل الواحد، كما كانو يؤدون القسم ويمارسون التنجيم [3]، وقد وصف هيرودوت مساكن النسامونيس فيقول أنها في الغالب كانت مصنوعة من فروع الأشجار، كما إشتهر أفرادها بقيامهم بأعمال القرصنة ومهاجمة السفن التي تأتي إلى سواحل السرت، كما كان النسامونيس يدفنون موتاهم جلوساً[4].

7 ـ قبيلة البسولوي :

يروي هيرودوت أن هذه القبيلة تسكن بالقرب من قبيلة النسامونيس في خليج سرت الكبير، وكذلك يروي بليني أنه صارت مواجهة بين قبيلة البسولوي وقبيلة النسامونيس دفعت

[1] قعر المثرد السعيد : مرجع سابق، ص 43.

[2] مها عيساوي : المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ المغرب القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، 2010/2009، ص 163.

[3] هيرودوت : مصدر سابق، ص 118.

[4] مصطفى كمال عبد العليم : مرجع سابق، ص 82.

بقبيلة البسولوي لهجرة وطنهم لفترة من الزمن[1]، وفي قول آخر أنه هبت رياح جنوبية أدت إلى جفاف منابع المياه، فأصبحت أرضهم الموجودة داخل خليج السرت بدون ماء، فبسبب هذا قرروا الزحف ضد رياح الجنوب، لكن عندما صاروا وسط الرمال عادت رياح رياح الجنوب وهبت عليهم وردمتهم ليستولى النسامونيس على أرضهم [2]، كما عرف عن البسولوي عن قدرتهم المدهشة على سحر الثعابين والشفاء من لدغتها، ويقول بليني في هذا الصدد أنه في أجسام هؤلاء القوم نوع معين من السم قاتل للثعابين و رائحة هذا السم التي تفوح من أجسامهم تكفي لإصابة الثعبان بالخدر، كما كان من عادتهم تعريض أبنائهم بعد الولادة مباشرة لأشد أنواع الأفاعي فإذا لم تنفر الأفعى من المولود فهذا يدل على شرعية مولده[3].

8 ـ قبيلة المكاي:

كانت مساكنهم تقع إلى الغرب من قبيلة النسامونيس، يمرعلى أراضيهم نهر كنيبس (وادي كعام حالياً) الذي ينبع من تل مرتفع يدعى بتل الجسان الذي يتميز بكثافة أشجاره[4]، ويقوم هؤلاء المكاي بحلق شعر رؤوسهم بحيث يتركون شعرهم في الوسط ينمو طويلاً أما جميع الجوانب يقومون بحلقها حتى الجلد، ويلبسون في الحرب دروعاً من جلود النعام، وكانت نسائهم تلبس حلقات جلدية كثيرة حول الكاحل، كما يقال أن المرأة عندهم أن المرأة تلبس حلقة لكل رجل عاشرته وأن من يكون لديها حلقات أكثر تكون في نظرهم ممتازة لأنها أحبها كثير من الرجال[5].

ويذكر أن هذه المنطقة أغرت أحد المغامرين الإغريق في تأسيس مستوطنة عليها، الذي تمثل في داريوس ابن ملك إسبرطة، فنزل عند مصب نهر كنيبس لتأسيسها في سنة 514 ق

[1] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 38.

[2] هيرودوت : مصدر سابق،ص 119.

[3] مصطفى كمال عبد العليم : مرجع سابق، ص 83.

[4] قعر المثرد السعيد : مرجع سابق،ص 44.

[5] هيرودوت : مصدر نفسه، ص 120.

.م، وقام الإغريق بتأسيسها في ثلاث أعوام لكن قبيلة المكاي قاموا بطردهم وتدمير مستعمرتهم، حيث عاد في الأخير إلى جزيرة البيلوبونيز[1].

9 ـ قبيلة اللوتوفاجي:

رغم اختلاف المصادر القديمة في تحديد موطنهم إلا أن ذكر بوليبيوس و سترابون ذكرا أنهم كانوا يعيشون في جزيرة جربة، أي أنهم كانو ينتشرون من نهر كينبس إلى جيش مقابل جزيرة جربة بتونس[2]، كما ذكر بليني أن موطنهم يقع في خليج السرت الكبير [3]، كان اللوتوفاجي يعتمدون في عيشهم على أكل ثمرة اللوتوس، فثمرة اللوتوس تساوي في حجمها التوت البري أما طعمها فيشبه التمر، كما كان يصنعون من هذه الثمرة نبيذاً[4].**(أنظر الملحق رقم 04)**

[1] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص39.

[2] عبد اللطيف محمود البرغوثي : التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، د ط، تامنغاست للنشر، د س ن ، ص 193.

[3] علي فرج علي غميض : مرجع نفسه، ص 39.

[4] قعر المثرد السعيد : مرجع سابق، ص 44.

المبحث الثاني: دراسة جغرافية لإقليم قورينة

أولاً: التسمية والموقع الجغرافي

1 . التسمية :

ومن بين الروايات التي قيلت كذلك على تأسيس قوريني ولماذا أختير اسم قوريني فإن احدى الأساطير الإغريقية تجيبنا على ذلك وتقول هذه الأسطورة أن الإله أبولو قد أعجب بفتاة إغريقية اسمها قورينة (KURANA) فتتبعها من بلاد الإغريق إلى ليبيا حتى تمكن منها، وكانت قورينة فتاة فائقة الجمال متحررة الذوق، لم تكن تحب المشاركة في الحفلات مع صديقاتها داخل المنزل[1]، فكانت قوريني مولعة بصيد الحيوانات الشرسة وقتلها برمحها وسيفها البرونزي وذلك من أجل تأمين السلامة لقطعان والدها، من الحيوانات المفترسة متسلحة بالرمح والسيف[2]، فلم تكن قورينة تنام إلا فترة قصيرة قبيل الفجر، وخلاصة للقصيدة التي نظمها الشاعر بندار في وصفها : " بينما كانت قورينة ذات يوم تكافح أسد ضخم بيديها العاريتين رآها الإله أبولو فأعجب بها ووقع في حبها ولكنه كان في حيرة من أمره "، ولذلك سأل مستشاره على إمكانه الزواج بها، فرد عليه قائلاً " أنك قدمت لهذا الوادي لتتزوج هذه الفتاة وأنه مقدر لك أن تحملها عبر البحر إلى إحدى حدائق الإله زيوس المختارة حيث تجعلها ملكة لإحدى المدن وذلك بعد أن تكون قد جمعت أبناء إحدى الجزر ولمَمت شملهم على رابية تقوم وسط سهل رحيب، وآنذاك ستكون ليبيا ذات المروج الرحبة سعيدة بإستقبال العروس البديعة من منزل ذهبي، وسيُفرح ليبيا أن تقدم للعروس كهدية قطعة من الأرض تعيش عليها متمتعة بشتى أنواع الفواكه والمزروعات ومستأنسة بأصناف الحيوانات[3].

ويقول يوحنا بطرس أنه من غزارة المياه وكثرة العيون استمد اسم قوريني ويقال أن هذه العين ذكرها الأدمون باسم كيرا، وقد وصفها كل من بندار و هيرودوت بأنها " عين آبوللو "،

---

[1] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع سابق، ص161.

[2] فوزي عبد الله الكيلاني :ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الإغريقية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي ، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة بنغازي، 2011م، ص 151.

[3] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع نفسه ، ص162.

وذلك لمكانتها المقدسة لدى آبوللو، فإتخذت المدينة اسمها من اسم هذه العين، حيث ورد اسمها في أغلب النصوص الإغريقية (قوريني) أو (قورينة)، والدوريين كانو ينطقون الاسم (قورانا)، وكذلك المسكوكات القورينية تحمل كلمة (قيرا)[1].**(أنظر الملحق رقم 05 ـ 06)**

قورينة كذلك يقال أن هذا الاسم استوحى من نبات القورا (الزنبق البري)، الذي ينمو بكثرة في منطقة قوريني[2]، وهو عبارة عن نبات له سيقان طويلة تخرج منه زهور بيضاء على هيئة نجم تفوح منه رائحة المسك.

2 . الموقع الجغرافي :

يطلق على اسم قورينائية نسبة إلى قوريني أول المدن التي أسسها الإغريق في ليبيا، و ذلك عام 631 ق.م.حيث لقبت تلك المنطقة في الفترة القديمة والكلاسيكية بإسم ليبيا[3].

ويقع الإقليم بين مدينة كاتاباتموس catabathmus (السلوم) شرقاً، أوتوملاكسس automalax (العقيلة)غرباً[4]، وذلك وفقاً لدستور الملك بطليموس الأول الخاص بتنظيم شؤون قورينائية الصادر في العام 322 قبل الميلاد[5].

و كان موقع هذا الإقليم محل إختلاف بين المؤرخين القدامى فيرى سترابون إن الحدود الغربية تنتهي عند قلعة يوفرانتاس الواقعة إلى غرب مذبح الأخوين فيلاني[6]، كانت تمثل الحد بين مناطق نفوذ القرطاجيين والبطالمة ويعتبر السلوم الحدود الشرقية لإقليم قورينائية[7].

---

[1] يوحنا بطرس ثريغه : تاريخ قوريني، تر: سليمان إبراهيم الجربي، د ط، مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2006م، ص 25.

[2] ابراهيم نصحي : انشاء قوريني وشقيقاتها، ط1، منشورات الجامعة الليبية، لبنان، 1970م، ص 60.

[3] فرنسوا شامو: مرجع سابق، ص21.

[4] السيد رشدي محمد : المرأة في إقليم سيرينايكا(قورينائية)في العصر اليوناني، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، 2005م، ص 590.

[5] سعد صالح عوض الدلال: المجتمع الروماني في قوريني(96ق.م.248م)، رسالة لنيل درجة الكتوراه، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ص2.

[7] رجب عبد الحميد الأثرم: مرجع سابق، ص 60.

وكذلك في هذا الأمر يشير بليني (القرن الأول الميلادي) أن آخر موقع في منطقة قوريني يدعى كاتاباتموس ووصفها بأنها بلدة وواد يهبط فجأة، وذكر أيضاً بأن الرأس الذي تحويه سرت الكبرى يدعى بوريوم (boriom) هو آخر حدود كورينايكي، وكذلك سالوست فصل بين إقليم كورينايكي وبين منطقة نفوذ القرطاجيين سهل رملي متشابه التضاريس ليس به نهر أو جبل يمثل الحدود بين الطرفين[1].

فالحدود الجنوبية إمتدت حتى حدود السودان وتشاد في عمق الصحراء الكبرى، ومن هنا نقول أن منطقة كاتاباتموس تمثل الحدود الشرقية للإقليم ومذبح الأخوين تمثل الحدود الغربية والصحراء الكبرى الحدود الجنوبية[2].

فيذكر الأستاذ محمد المبروك الدويب في إقليم كيرينايكي (قورينائية) أنه يحد من جهة الغرب خليج سرت الكبير وأفريكي (أفريقيا) على طول الخط الممتد جنوباً من مذابح فيلينوس حتى نهايته،أما حدوده الشمالية فيحده البحر الليبي على إمتداد الساحل من مدخل خليج السرت حتى ساحل مدينة درانيس، أما الجهة الشرقية فيحده جزء من مارماريكي على طول الخط من دارنيس بإتجاه الجنوب حتى النهاية، أما جنوباً فتحده صحراء ليبيا على إمتداد الخط الذي يربط بين النهايتين[3].

ثانياً: التضاريس و المناخ :

أولاً . التضاريس :

رغم عدم إختلاف التضاريس بصفة كبيرة، فيمكن تقسيم تضاريس إقليم قوريني على هذا النحو:

أ – السهل الساحلي:

[1] علي فرج علي غميض: مرجع سابق، ص 19.

[2] نفسه : ص 19.

[3] محمد المبروك الدويب : جغرافية كلاوديوس بطليميوس (وصف ليبيا(قارة أفريقيا)ومصر)، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2004م، ص ص 59.57 .

اختلف السهل الساحلي في شمال ليبيا من منطقة إلى أخرى، و يمتد من خليج سرت غرباً وحتى خليج بومبه شرقاً، ويبلغ متوسط عرضه عند(يوسبيريدس)40كيلومتر ويطلق عليه اسم (برقة الحمراء) وذلك لأن تربتها الحمراء تغطي مساحة كبيرة منها، أما خليج سرت فتكسوه تربة يميل لونها إلى اللون الأبيض فتعرف بإسم (برقة البيضاء)[1]، وهو من أكثر مراكز النشاط البشري الهامة من ليبيا، ويمتاز الساحل الليبي بأنه لا يحظى بعدد كبير من الموانئ الطبيعية سوى ميناء طبرق المتواجد في فجوة في الساحل الصخري، أما ميناء درنة فوجد في الفتحة التي يصب فيها وادي درنة[2].

وأهم مميزات هذا الساحل ضيقه وكثرة التعرجات به وظهور الخلجان والجزر الصغيرة عليه وكذلك يحتوي الساحل على عدد من الموانئ التي لعبت دوراً في الإقليم، منها ميناء طبرق و ميناء بنغازي.

وينحدر باتجاه خليج سرت عدد من الأودية التي تجري بها المياه عقب سقوط الأمطار، وفي غرب خليج سرت تقترب حافة الهضبة الليبية كثيراً من البحر، فلا تترك بينها وبينه إلا مناطق سهلية محدودة أهمها المنطقة التي بين مصراته وزليطن، وتنحدر حافة الهضبة الليبية كذلك بسرعة إلى السهل، وتقطعها أودية عميقة أهمها وادي عين كعام ووقت جريان هذه الأودية هو فصل الشتاء، والساحل عاموماً يكون رملي منخفض مع وجود بعض الكثبان الرملية المرتفعة نسبياً تشرف أحياناً على البحر إشرافاً مباشر فلا تتجاوز في إرتفاعها 50 مترا[3].

ب – إقليم المرتفعات:

يمثل الإقليم جزء من الهضبة تنحدر إنحداراً تدريجياً كلما إتجهت نحو البحر المتوسط ويشمل إقليم المرتفعات الجبل الأخضر وهضبة مارماريكا [4]:

[1] سعد صالح عوض الدلال : مرجع سابق، ص 9.

[2] يسرى الجوهري : شمال إفريقية، ط6، مكتبة نبراس الصفا التاريخية، الاسكندرية، 1980م، ص334.

[3] محمد محمود الصياد : معالم جغرافية الوطن العربي، ج1، د ط، دار النهضة، القاهرة، 1970م، ص 180.

[4] عبد العزيز طريح شرف : جغرافية ليبيا، د ط، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي،1972 م، ص 62.

1 ـ الجبل الأخضر:

يمثل شبه جزيرة محصورة بين خليج سرت في الغرب وخليج بومبة في الشرق، وفي داخلها هضبة مرتفعة إشتهرت باسم الجبل الأخضروهذا لإخضرار سطحها بالنباتات، وكذلك يعتبر أخصب المناطق الزراعية و أغزر المناطق أمطاراً[1]، ويتكون الجبل الأخضر من ثلاث درجات فالأولى تبدأ عند الإنتهاء من سهل بنغازي يتراوح إرتفاعها ما بين 250 ـ 300 متر، حيث بلغ إرتفاع الجبل الأخضر حوالي 880 متراً غرب سلطنة جنوب شحات، حيث نجد عدة أنواع من الحشائش التي تتدرج في كثافتها، لكمية الأمطار وطبيعة التربة التي تنمو فوقها[2]، وينحدر إنحدارا شديدا نحو الساحل ينتهي إلى سهل ضيق يختلف إتساعه من مكان إلى آخر، وينحدرالجبل الأخضر تدريجياً حتى ينتهي إلى الصحراء البرقاوية[3].**(أنظر الملحق رقم 07)**

ويطلق الأهالي على الجبل الأخضر أحياناً إسم (الغابة) وذلك نسبة لكثرة إنحداراته المكسوة بالإخضرار، ويتدرج الجبل الأخضر إلى درجات وذلك نسبة للتطور الجيولوجي فتسمى الدرجة الأولى(بالوسيطة) أو (إسم العرقوب) وذلك لصعوبة التنقل فيها، ويوجد على منطقة العرقوب عدد من المناطق الحوضية التي تنحدر نحوها الوديان من المرتفعات المجاورة، وأكبرهذه الأحواض هو الحوض الذي توجد فيه مدينة المرج والذي يعتبر أهم منطقة زراعية في إقليم الجبل الأخضر، فكانت الوسيلة الوحيدة للتنقل بين الساحل والجبل رغم صعوبة تضاريس المنطقة هي الدواب، وهم يتبعون في ذلك دروباً ضيقة لهم، كما يعتبر اسم (الظهر) من الأسماء المشهورة بين سكان الجبل وهم يطلقونه على الأجزاء العليا التي تشمل الدرجتين الثانية و الثالثة من الجبل[4].

وهناك شبكة لتصريف المياه في الجبل الأخضر تتمثل في الوديان التي ينبع معظمها من منطقة سيدى الحمرى وتعتبر المنطقة الرئيسية لتقسيم المياه، فتنحدر منها الكثير من

[1] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 21.

[2] سعد صالح عوض الدلال : مرجع سابق، ص 4.

[3] محمد محمود الصياد : مرجع سابق، ص 142.

[4] عبد العزيز طريح شرف : جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971م، ص . ص 54 . 55.

الوديان المتجهة نحو الشمال ومنها وادي درنة ثم وادي الكوف وكذلك وادي بومسافر ووادي الناقة، وتنحدر من منطقة سيدى الحمرى كذلك وديان تتجه نحو خليج بمبة في الشرق وأكبرها وادي المعلق، وإلى الجنوب منه يوجد واد يطلق عليه اسم وادي التميمي، أما في الشمال منه وادي يسمى وادي الحناوى، ورغم كثرة الوديان في إقليم الجبل الأخضر إلا أن وادي المعلق يعتبر أطول وديانه[1].**(أنظر الملحق رقم 08)**

أما الوديان التي تنحدر من الجنوب تبدأ هي الأخرى من منطقة تقسيم المياه لسيدى الحمرى فمنها وادي سمالوس ووادي تاناملو ووادي الرملة[2].

2 ـ هضبة مارماريكا(الدفنة و البطنان):

عرفت هذه الهضبة باسم مارماريكا عند الكتاب الأوروبيين أما باسم الدفنة والبطنان فهما يعتبران من التسميات المحلية، وتتكون هذه الهضبة من قسمين هما الدفنة في الشرق والبطنان في الغرب [3]، وتتميز هذه الهضبة بسطحها الوعر وتنتشر فوقها قطع الصخور المهمشة الأودية و الشقوق في مناطق عديدة من سطحها[4]، تمتد الهضبة من جنوب شرق خليج بومبة حتى الحدود المصرية، منحدرة بشدة نحو الساحل وتنحدر إنحدار تدريجياً نحو الصحراء، وهذه الهضبة يفصلها عن البحر سهل ساحلي يختلف اتساعه من مكان إلى آخر[5]، فتتميز هذه الهضبة بقلة الإرتفاع بحيث لا يزيد متوسط إرتفاعها على 200 متر فوق سطح البحر، يقطع في هذه الهضبة عدد من المنخفضات مما ترتب عنه إنقسام الهضبة إلى عدد من الهضبات الصغيرة، وتضم الهضبة عدداً من الأودية بعضها طويل نسبياً ينحدر من الداخل وبعضها قصير وسريع الجريان ينحدر من الحافة الشمالية[6].

---

[1] عبد العزيز طريح شرف :مرجع سابق: ص 56.

[2] عبد العزيز طريح شرف : مرجع نفسه ، ص 57.

[3] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، 23.

[4] خديجة صالح فضل الله مفتاح : جغرافية إقليم كيرينايكي في المصدر الكلاسيكية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2015م، ص 5.

[5] عبد العزيز طريح شرف : جغرافية ليبيا، منشورات الجامعة الليبية، مرجع سابق، ص56.

[6] محمد محمود الصياد : مرجع سابق، ص ص193. 194.

ويطلق السكان لفظ (الحجاج) أو (الظهر) على المناطق المرتفعة والمسطحة القمم الفاصلة بين الممرات، ولقد إخترقت منطقة الحجاج عدة وديان جافة وقصيرة، وترتفع الهضبة تدريجياً بإتجاه الجنوب، ولقد إنقسمت هذه الهضبة بواسطة وديان عميقة الجريان، حيث يفصل الهضبة عن البحر شريط ساحلي ضيق لا يزيد عن 40 كم يختلف في إتساعه من مكان لآخر[1]

يفصل هذه الهضبة وادي درنة عن الجبل الأخضر كما أنها أقل أمطاراً لوقوعها في منطقة ظل المطر، وتتميز طربتها بالرداءة ومكونة من رواسب خصوبة[2]، حيث تبلغ كمية الأمطار السنوية في معظم أجزائها ما بين 75 الى 100 مليمتر، لكن يتناقص هذا المعدل بسرعة في الجنوب بإتجاه الصحراء، كما تنمو فيها الحشائش الصحراوية المعتمد عليها في الرعي[3].

ج ـ إقليم المنخفضات:

وإذا ما أخذنا إتجاه الجنوب وتركنا خلفنا المناطق الجبلية، سنصل إلى مناطق شبه صحراوية تتفاوت في إرتفاع سطحها من منطقة لأخرى فمن أهم مناطق هذه المنخفضات التي تتمثل في سلسلة المنخفضات الشمالية والمنخفضات الجنوبية[4]:

تتمثل المنخفضات الشمالية في الواحات الشمالية جنوب خط عرض 29 درجة، يحدها من الشمال هضبة مايوسينة، يتكون الإقليم الشمالي من عدة منخفضات حيث تتفق جميعها على نفس الصفات الطبيعية العامة، لكونها جميعها تقع في منطقة صحراوية ومنها منخفض الجغبوب، يتكون هذا المنخفض من عدة أحواض صغيرة منفصلة عن بعضها البعض بسلسلة من الكثبان الرملية، فمن الشمال تحده هضبة مارماريكا ويحده من الجنوب عدة تلال مرتفعة نسبياً، أما منخفض أوجله فيقع في الشمال الغربي، تحيط به مناطق

[1] يسرى الجوهري : مرجع سابق، ص 336.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع سابق، ص 65.

[3] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 24.

[4] سعد صالح عوض الدلال : حكام الظل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قورينائية من 323 ق.م الى 96 ق.م، ط 1، منشورات المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية ، ليبيا،2012 م، ص 42.

شاسعة مستوية حصوية ويسكن أوجله سكان من أصل بربري، أما منخفض جالو فيوجد في منخفض مستطيل الشكل تمتد مساحته حوالى 19 كم من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أما عرضه حوالى 11 كم، ويحد المنخفض في معظمه رمال دون كثبان أما سكان هذا المنخفض فهم من عرب المجابرة(مرابطين).

أما سلسلة المنخفضات الجنوبية فتقع بين خطي عرض 23 . 26 درجة شمالاً بداية من جبال اركنو و العوينات في الشرق وينتهي عند واحة غات في الغرب، ويتكون من منخفضين هما منخفضات الكفرة الذي يشمل واحات الجوف والتاج وبوما وبويمة و الطلاليب، ويحد منخفض الكفرة من الشمال سلاسل جبلية عبارة عن بقايا هضبة قديمة، توجد فيه بحيرتان صغيرتان على إرتفاع ما بين 200 . 250 متراً فوق مستوى البحر، أما عمقهما ما بين 4 . 5م والماء الأزرق الناصح للبحيرتين دلالة على ملوحة الماء الشديدة، والثاني منخفض فزان فيتكون من أحواض واسعة تتخللها وديان طويلة، ويحد هذا المنخفض من الشمال الحافة الجنوبية للحمادة الحمراء ومنطقة جبل السودا [1]، وتحيط به مرتفعات جبال الهروج أما جنوباً تحده مرتفعات تمو، وينقسم حوض فزان إلى قسمين منفصلين بهضبة صخرية تسمى حمادة مرزق، ويتكون من عدة وديان طويلة تتخذ إتجاها جنوبياً غربياً وشمالياً شرقياً [2].

ثانياً . مناخ قوريني:

وبصفة عامة نجد ثلاث مناطق مناخية في ليبيا، تتباين فيما بينها في المناخ يسود في جميع الجهات بإستثناء بعض المناطق التي تلعب دور فيه التضاريس دوراً في تعديل هذا المناخ، وتتمثل هذه النطاقات المناخية هي :

. النطاق الساحلي الذي يسود فيه المناخ المعتدل، وكذلك فإن المؤثرات البحرية تساعد على زيادة نسبة الرطوبة في الهواء خاصتاً في فصل الصيف و بداية الخريف وذلك بسبب إنتظام

[1] سالم على الحجاجى : ليبيا الجديدة دراسة جغرافية،إجتماعية، إقتصادية و سياسية، د ط، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989م، ص ص 79 . 86.

[2] سالم على الحجاجى: المرجع نفسه ص 86.

هبوب الرياح من ناحية البحر، وغالباً ما تحدث عملية التبخر إنخفاض كبير في نسبة الرطوبة عند هبوب الرياح، وكذلك يتعرض الإقليم لأمطار غزيرة ورطوبة مرتفعة في فصل الشتاء وذلك بفضل الرياح الشمالية الغربية التي تسقط أمطار غزيرة، وهكذا نجد أن الأمطار الغزيرة تعم على معظم جوانب الجبل الأخضر ولا تسقط أمطاراً قليلة نسبياً إلا في جزء صغير من الساحل[1]، وكذلك يعتبر وجود المسطحات المائية في الشمال يساعد على إعتدال المناخ حيث مناخ البحر المتوسط[2].

. أما ثانياً نطاق يسود فيه المناخ البحري والمناخ الصحراوي ويتمثل في الأجزاء الجنوبية من المناطق التي تبعد فيها الجبال عن البحر، ويتميز بعدم خضوعه لنظام مناخي معين، وكذلك تقل كمية الأمطار كلما إتجهنا صوب الأجزاء الداخلية أو النطاق الصحراوي، وتدخل تحت نفوذ هذه المنطقة هضبة البطنان والمنحدرات الجنوبية لكل من إقليمي الجبل الأخضر وجبال طرابلس[3].

. ثالثاً المناخ الصحراوي الذي يظهر في معظم أجزاء ليبيا، هناك مناطق يتصف مناخها بالجفاف ولا تسقط فيها الأمطار إلا في فترات نادرة كمناخ منطقة فزان، وفي نفس الوقت توجد مناطق أخرى لا تشهد سقوط أمطار لسنوات عديدة متوالية[4]، وذلك لوجود الصحراء في الجنوب يجعل البلاد تخضع للمناخ القاري وبذلك يظهر التفاوت الحراري بين الليل والنهار والصيف والشتاء[5].

[1] يسرى الجوهري : مرجع سابق، ص 346.

[2] سالم محمد الزوام : الجبل الأخضر دراسة في الجغرافية الطبيعية ، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1984م، ص 38.

[3] سالم محمد الزوام: المرجع نفسه : ص 39.

[4] يسرى الجوهري : المرجع نفسه، ص 343.

[5] سالم محمد الزوام : المرجع نفسه ، 39.

الفصل الأول:

التوسع الإغريقي وبداية الإستقرار في قورينة.

المبحث الأول: دوافع التوسع الإغريقي.

أولاً: الدوافع السياسية.

ثانياً: الدوافع الإقتصادية.

ثالثاً: الدوافع الإجتماعية.

المبحث الثاني: تأسيس قوريني.

أولاً: التأسيس.

ثانياً: أهمية قورينة.

المبحث الأول: دوافع التوسع الإغريقي.

خلال القرن السابع قبل الميلاد ومع كثافة السكان في المدن الإغريقية، بدأت الدول الإغريقية تدرك أن الإستيطان وتأسيس مستعمرات خارج بلاد اليونان هو الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها التوسع و حل المشاكل الداخلية، إضافة إلى مد سلطانها السياسي والإقتصادي وحتى الإجتماعي[1]، وأن بعض الشرائح الإجتماعية المقهرة كانت مكرهة على ترك الوطن لترحل وتغامر في المستعمرات [2]، ومن ثما كانت عليها أن تواجه عبئاً جديداً يتمثل في منع المستعمرات من أن تصبح دويلات تتمتع بحكم ذاتي كامل، وحاول الطغاة الإغريق السيطرة على هذه المستوطنات من خلال إرسال أبنائهم أو أقاربهم أو حلفائهم المقربين إلى المستعمرين كمشرفين على التأسيس[3]، وبهذا أصبحت الحضارة الإغريقية قوة طاردة و راحت تبحث عن مناطق إنتشار في أنحاء العالم القديم، ومن بين هذه المناطق حوض البحر المتوسط بشطريه الغربي والشرقي[4].

عليه يمكن تقسيم دوافع الإستيطان الإغريقي لليبيا إلى :

أولاً: الدوافع السياسية.

1 – الصراع السياسي :

الدافع السياسي تمثل في سياسة الإغريق الداخلية فشهدت المدن الإغريقية تدهور كبيراً خلال القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد نتيجة تغلغل الحكم الأرستقراطي، فدفع هذا الوضع

[1] روبرت .ج. ليتمان : التجربة الإغريقية حركة الإستعمار و الصراع الإجتماعي(800 . 400ق.م)، تر: منيرة كروان، د ط، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م، ص 53.

[2] ف.دياكوف / س.كوفاليف : الحضارات القديمة، تر:نسيم واكيم اليازجي، ج1، ط1، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 2000م، ص 285.

[3] روبرت .ج. ليتمان : المرجع نفسه ، ص53.

[4] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 42.

بأهالي الإغريق ترك بلادهم والسعي وراء انشاء مستوطنات جديدة ذات وضع سياسي أفضل[1].

ففي ظل ذلك الحكم الأرستقراطي كانت هناك تفرقة عنصرية واضحة أدت إلى فصل الطبقات المميزة عن عامة الشعب و أحدثت فجوة سياسية كبيرة في حقوق أفراد العامة[2].

ومن جشع سياسة الملاك الحاكمة يروي لنا المؤرخون أن أفراد الأسرة البنتيليدية (pentnilidis) الحاكمة في ميتيليني عاصمة جزيرة لسبوس، كان أفرادها يتجولون في الشوارع وبأيديهم السياط يضربون المارة، فكان الذين يسأمون من هذا الوضع كانوا يتركون موطنهم و يشتركون مع أمثالهم في تأسيس مدينة جديدة يكون لهم حكم فيها[3].

كانت سيطرت طبقة الملاك على الحكم لفترة طويلة في بلاد الإغريق قد ساهمت في زيادة سخط الشعب عليها، فقامت هذه الطبقة تشجيع الهجرات إلى خارج بلاد الإغريق و تقديم المساعدات لهم، وذلك حتى يحدوا من سخطهم و يأمنوا شرهم ولكي لا ينافسوهم في الحكم[4]، بالإظافة الى هجرة الطبقات البسيطة هاجر بعض أفراد طبقة ملاك الأراضي الذين لم يكن لهم دوراً في تولي المناصب و التدخل في شؤون الحكم في مدينتهم الأم[5].

كما قال منديس (mendes) الذي كان أحد أبناء برقة أن إنشاء قوريني يرجع إلى وقوع إضطرابات سياسية كانت في ثيرا من جراء إنقسام أهلها إلى فئتين وقعوا في صدام فيما بينهما أدى إلى طرد إحداهما، فكانت هذه الفئة هي التي يتزعمها باتوس والتي ذهبت لإستشارة وحي دلفي في أمرها، إما أن تثور على الفئة الأخرى أو تنشأ مستعمرة وقد إستشار

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي : معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، د ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999م، ص 300.

[2] عاصم أحمد حسين : المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، د ط، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1998م، ص 126.

[3] إبراهيم عبد العزيز جندي : المرجع نفسه ، ص 300.

[4] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 44.

[5] PURY : J : HISTORY : OF GREECE TO THE DEQTH OF QLEXANDER THE GRAET LONDON : MACMILLAN AND CO : 1951 : P95:

عليها الوحي أن تختار الأمر الثاني، وكانت هذه الرواية عاكسة مدى الخلافات بين أفراد الأسرة الحاكمة وأن بعضها كان عليه الخروج من المدينة[1].

2 ـ تدهور قوى المشرق العربي القديم :

يعد الدافع السياسي من أكثر الدوافع تشعباً في حركة التوسع الإغريقية فعلى مستوى السياسة الخارجية ساعدت عوامل أخرى في حركة الإنتشار و الإستيطان الإغريقي و التي كان لها دور كبير في نجاح هذه الحركة، يعود ذلك إلى تدهور أوضاع إمبراطوريات الشرق القديم وكذلك تراجع السيطرة الفينيقية على شرق البحر المتوسط[2]، والتي كانت في السابق عائقاً في وجه التجارة الإغريقية وسرعان ما ضعفت قوة الفينيقيين و بدأت بالتدهور، وذلك بسبب ما كانت تتعرض له مدنهم مثل صور من تأثير الضغط الآشوري، كما كانت مصر تشهد مرحلة ضعف أفقدتها سيادتها في المنطقة[3] .

هذا بالإضافة إلى انهيار حضارة الآراميين على يد الآشوريين بسقوط دمشق الآرامية عام 733 ق.م، كذلك تم القضاء على القوة السياسية للشعوب الآرامية الموجودة في سوريا و فلسطين، وبسقوط هذه القوة أصبح هناك فراغ سياسي كبير في الشرق الأدنى ولم يعد هناك منافس للإغريق بخلاف قرطاجة كما أن الفرس كان وضعهم لا يسمح لهم بالوصول و السيطرة على شرق البحر المتوسط في تلك الفترة[4].

ونتيجة لهذه الظروف أصبح البحر المتوسط مفتوحاً أمام الإغريق دون عائق لبسط نفوذهم على أجزاء عديدة من المناطق المطلة عليه[5]، فتوجه الإغريق نحو ليبيا لتأسيس مستعمرة إغريقية في قوريني والتي كان وراء تأسيسها دوافع سياسية وعسكرية تمثلت في الصراع القائم على مناطق النفوذ بين القوى المعتبرة في ذلك الوقت، وقد بدأت المدن

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي : مرجع سابق، ص 301.

[2] عاصم أحمد حسين : مرجع سابق، ص 126.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم : دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، د ط، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2001م، ص 107.

[4] أحمد عبد الحليم دراز : مرجع سابق، ص 86.

[5] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 45.

الإغريقية في القرن الثامن قبل الميلاد المدن الإغريقية تطمح في تأسيس مستعمرات لها في غرب وجنوب البحر المتوسط، بالإظافة إلى ذلك ساعدهم التفكك السياسي السائد في القبائل الليبية والحروب الطويلة التي خاضتها ضد السلطة الفرعونية بمصر، فهي كانت من الأسباب الرئيسية في الفراغ والضعف العسكري الليبي[1].

ثانياً: الدوافع الإقتصادية.

كان الدافع الإقتصادي من أبرز وأهم العوامل المؤثرة في قيام حركة الإنتشار الإغريقي، وذلك لأن الإقتصاد الإغريقي كان ضعيف جداً و ببسبب ظروف بلادهم الطبيعية، وبهذا كان الدافع الحقيقي لهجرة العديد من سكان الإغريق وذلك للبحث عن حياة إقتصادية معيشية أفضل[2].

أما عن أهم الدوافع الإقتصادية التي فرضت على الإغريق الهجرة والبحث عن مناطق جديدة نذكر:

1 ـ ضيق الأراضي الزراعية :

وكان ضيق الأراضي الزراعية بل وحتى الأراضي الصالحة للسكن لا تتناسب مع إحتياجات السكان ومتطلباتهم مع التزايد المستمر لأفرادهم، وكذلك كانت طبيعة الأرض الإغريقية ذات طبيعة جبلية بنسبة ثمانين بالمائة تقريبا من المساحة الكلية للأرض، جبالها مرتفعة ومتشابكة ومنيعة بحيث لا تصلح للزراعة ولا يستطيع الإنسان إجتيازها، كما أن ضيق السهول والمساحات المستوية في بلاد الإغريق قد فرقت السكان ومزقت بلادهم إلى أجزاء صغيرة تنعزل كل واحدة عن الأخرى، وكذلك شجعت حواجزها الطبيعية و الجبلية الروح الإنفصالية و الإنعزالية ولأفرادها ودفعت بهم لتأسيس دول صغيرة[3].

---

[1] محمد الطاهر الجراري : " دوافع الإستيطان الإغريقي بليبيا "، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الأول، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1985م، ص 90.

[2] عاصم أحمد حسين : مرجع سابق، ص 126.

[3] محمد كمال عياد : تاريخ اليونان، ج1، ط3، دار الفكر، دمشق، 1980م، ص ص 28 . 31.

فعمل الإغريق على زراعة الأرض في موسمين وذلك للحفاظ على خصوبة التربة، حيث تزرع مساحة من الأرض في حين تترك الأخرى لزراعتها في العام المقبل[1]، ونتج على نقص الأراضي وتزايد السكان نظام الوراثة الذي يعمد إلى حرمان بعض الأبناء من الأرض الزراعية الموروثة عن الأب وإعطائها للإبن الأكبر، وقد سبب هذا إلى توالد الأحقاد في الأسرة الإغريقية ودفع بهم إلى الهجرة والإستيطان لمناطق بعيدة عن بلادهم[2].

2 ـ التجار :

تعتبر التجارة سمة بارزة في الدافع الإقتصادي وبما أن ا الطبيعة الجغرافية لبلاد الإغريق فرضت العزلة والفقر على الشعب الإغريقي، ونظرا لأنهم أنهم كانوا في حاجة ماسة للمواد الخام التي تنقصهم كالفضة والنحاس والقصدير، فكان عدد كبير من المدن الإغريقية في حاجة لعرض صناعاتهم في أسواق عالمية[3].

وكذلك كانت التجارة من بين الأشياء المساعدة لحركة الإستيطان والتي تعرفهم عن كثير من المناطق التي يستطيع الإغريق إستيطانها و الإستفادة منها والسيطرة على مواردها[4].

ولقد عمد الإغريق إلى الاستثمار و التجارة في مستعمراتهم فكانوا يستوردون منها الحبوب والمواد الأولية التي يحتاجونها ويصدرون إليها مصنوعاتهم، كما أن هنالك من الإغريق اللذين يتركوا بلادهم ليس فقط بهدف التجارة لكن رغبة في المغامرة والشهرة أو حباً في الإطلاع والمعرفة[5].

---

[1] MYERS : P : A HISTORY OF GREECE : LONDON : CINN COMPANY PUPLISHERS : 1923 : P: 10:

[2] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 46.

[3] عاصم أحمد حسين : مرجع سابق، ص 128.

[4] علي فرج علي غميض : المرجع نفسه ، ص 48.

[5] محمد كامل عياد : مرجع سابق، ص125.

3 ـ صناعة السفن وتطورها :

كان الطابع البحري الذي تتصف به حياة الإغريق وكذلك الطبيعة الجغرافية التي سببت لهم العزلة عن العالم الخارجي، دافعاً في أن يصبح البحر خير معين لهم فقاموا بصناعة السفن، وتدرجوا في تطوير هذه الصناعة، و اشتهروا بإنتاج تلك السفن المكونة من الطوابق العديدة من المجدفين وهذا أدى إلى تضاعف سرعة السفن مع زيادة حمولتها و إتساعها[1].

وبذلك كان هذا النشاط سبباً في فتح مناطق جديدة للتجارة وساعدت هذه العوامل كلها في دفع الإغريق للهجرة وإنشاء مستوطنات جديدة بعيدة على بلادهم تكون غنية بمتطلبات معيشتهم[2].

ولقد ذكر هوميروس في الأوديسة قصة رحلة أوديسيوس ملك إيثاكا في البحر والتي قال فيها أوديسيوس " بينما كان الملاحون دائبين في فك الحبال ورفع المرساة من صخور الشاطئ، حتى إذا إنتهوا توزعوا إلى مجاديفهم و أعملوا فيها أيديهم، فهمت الفلك وإحتواها الماء، و أقلعت تشق الأمواج، وتأخذ سبيلها في البحر سرباً..."[3].

ثالثاً: الدوافع الإجتماعية.

1 – النظام الطبقي :

كان المجتمع الإغريقي مبني على النظام الطبقي الذي كان يقوم على إمتلاك الثروات، وبهذا كانت هناك فوارق بين طبقات المجتمع الإغريقي، وكان المجتمع مكونا من ثلاث طبقات رئيسية أولها طبقة النبلاء و الأشراف التي كانت لها مكانة خاصة في المجتمع الإغريقي، وكانت هذه الطبقة تتمتع بجميع الحقوق حيث تملك معظم الثروات والأراضي الزراعية[4].

---

[1] عاصم أحمد حسين : مرجع سابق، ص 128.

[2] سيد أحمد على الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم (من العصر الهيلادي حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر)، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994م، ص 153.

[3] هوميروس : الأوديسة، تر : دريني خشبة، د ط، دار التنوير، بيروت، 2013م، ص 150.

[4] عاصم أحمد حسين : المرجع نفسه ، ص128.

أما الطبقة المتوسطة والتي تتمثل في طبقة الحرفيين المهرة الذي نجح بعضهم في جمع ثروات هائلة و إنضموا إلى الطبقة الأرستقراطية أي طبقة النبلاء، كذلك طبقة الصناع والمزارعين وشملت حتى طبقة الرعاة، وبهذا تكونت الطبقة الوسطى من مجموعة أفراد يكسبون قوتهم من الأرض الزراعية ومن الحرف التي يمارسونها، أما الطبقة الثالثة والأخيرة تمثلت في طبقة العامة التي لم يكن لها أدنى حق في المجتمع الإغريقي، وكانوا يعملون في رعي الحيوانات والخدمة في المنازل كذلك في زراعة الأرض و المساهمة في غزل وإنتاج ما يحتاجه بيت السيد من أدوات وسلع كعبيد، ولهذا كانوا لا يملكون إلا دخلهم اليومي فقط[1].

2 – نظام الوراثة :

كان نظام الوراثة في المدن الإغريقية ظالماً للأبناء، بحيث تنحصر زراعة الأرض و إستثمارها في يد الإبن الأكبر بعد وفاة الأب مباشرة، أما بقية الإخوة لا يحق لهم المطالبة بالإرث وكانوا عندما يريدون ملكاً خاصاً بهم يذهبون إلى ما وراء البحار للحصول على ذلك[2].

وكذلك حُرم الميراث على كل من إرتكب جريمة، كما أن كل شخص لا ينتمي للأسرة أو العشيرة ليس له الحق في التملك و الحصول على أرض زراعية، لهذا كان الحل الوحيد أمامهم هو الهجرة و إستيطان أماكن جديدة خارج بلاد الإغريق[3].

روح المغامرة :

كانت روح المغامرة لدى الإغريق من بين العوامل المساعدة في زيادة حركة الإستيطان والهجرة، كذلك ساعدتهم صناعة السفن في ركوب البحر والبحث عن الثروة، بالإظافة الى ما

[1] إبراهيم عبد العزيز جندي : مرجع سابق، 354 . 357.

[2] محمد كامل عياد : مرجع سابق، ص 125.

[3] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 50.

قدمته الكشوفات الجغرافية من معلومات تفيدهم وتشجعهم في البحث عن مناطق إستقرار جديدة تكون غنية إقتصادياً وذات مواقع إستراتيجية[1].

المبحث الثاني: تأسيس قوريني.

كانت منطقة شمال إفريقيا دائماً محط أنظار و أطماع العديد من شعوب وقوى العالم القديم مثل الفينيقيين والفرس والإغريق والرومان، وكانت ليبيا إحدى هذه المواقع التي حطت عليها أنظارهم خاصة وأنها محاطة بقوة متنافسة في توسع وبسط النفوذ، مابين الفينيقيين في قرطاج غرباً والفراعنة في مصر شرقاً والإغريق من البحر الذين إحتلوا قورينة سنة 631 ق.م[2].

فكان للإغريق والفينيقيين علاقة تنافسية تجارية في إنشاء مستوطنات على السواحل المتوسطية، فتميزت فترة تأسيس مستعمرة قوريني الإهتمام بالتجارة[3].

أولاً : تأسيس قورينة:

ذكر هيرودوتس أن مدينة قوريني أسست من طرف مجموعة من الإغريق قادمين من جزيرة ثيرا اليونانية (سانتورين حالياً)، والذين وضعوا الأسس العامة للإقليم لفترة قرنين من الزمان حكم خلالهما الملك باتوس وسبعة ملوك آخرين جميعهم يحملون اسم باتوس وأركسيلاوس بالتناوب[4]، كان مجيئهم أولاً من جزيرة بلاتيا في خليج البمبة وبقوا هناك سنتان، ثم إنتقلوا ليستقروا على الساحل عند إزيرس وإستقروا هناك ست سنوات، حتى تم

[1] فوزي مكاوي : تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، 1980م، ص 108.

[2] علي صوشة المداني: مرجع سابق، ص93.

[3] عقون محمد العربي : مرجع سابق،ص69.

[4] رشدي محمد : مرجع سابق، ص 2.

نقلهم بواسطة الليبيين إلى موقع قوريني وهو المكان الذي كان يدعى قبل مجئ الإغريق باسم تل قورا (الإسم القديم لنبات البروق الذي ينمو بكثرة هناك)[1].**(أنظر الملحق رقم 09)**

قورينة أوقوريني (شحات الحالية بمقاطعة برقة) المستوطنة التي وصفها الشاعر بندار في قوله بأنها " حدائق الربة أفروديت " أسست من طرف مجموعة من مهاجري جزيرة ثيرا بناء على نصيحة من كهنة الآله أبوللون بالبحث لهم عن مستوطنة على ساحل إفريقيا الشمالي في الغرب من حدود مصر، وذلك إبان 631 ق.م حسب ما تروي الأساطير[2]، وكذلك حسب تحقيق ثريدج وتحديده تاريخ قورينة إلى هذه السنة كذلك[3].

فكذلك تروي الأساطير بأن اسم قوريني مشتق من اسم ينبوع ماء هناك إسمه **كورى**، وتقول أسطورة أخرى أن قوريني كانت في الأصل حورية من حوريات البراري و الأدغال وصديقة لربة الصيد أرتيميس.

وقالت أسطورة ثالثة أن أحد ملوك ليبيا القدماء قطع على نفسه عهداً بأن يهب مملكته لمن يقتل أحد الأسود التي كانت تزعج السكان وتفتك بالماشية فلما فعلت قوريني ربة الأدغال ذلك وهب لها عرشه[4].

قام الأسبوستاي بمساعدة الإغريق في إنشاء مستعمرتهم قوريني الذي كان باتوس مؤسسها (فعاصر الملك بسماتيك الأول مؤسس الأسرة السادسة والعشرين في مصر)، ففي بادئ الأمر قام الإغريق بالزواج من سيدات ليبيات وذلك لأنهم لم يصحبوا معهم نساء من ثيرا[5].

---

[1] خالد محمد عبد الله الهدار: ما يجب أن تعرفه عن آثار مدينة قوريني، د ط، منشورات مصلحة الآثار الليبية، د م ن، د س، ص5.

[2] سيد أحمد على الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976م، ص 146.

[3] محمد مصطفى بازامة: مدينة بنغازي عبر التاريخ، ج1، د ط، دار ليبيا، بنغازي، 1968م،ص 16.

[4] سيد أحمد علي الناصري: الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص 147.

[5] مصطفى كمال عبد العليم: مرجع سابق، ص56.

ففي قول هيرودوت عند الحديث عن تأسيس قوريني: بأن ملك ثيرا المسمى غرينوس تلقى أمراً من (وحي أبولون دلفي) بأنه يجب عليه تشييد مدينة في ليبيا، فأراد غرينوس من أبولون بتكليف غيره وأشار إلى باطوس لأنه لم يعد قادرا على القيام بهذه المهمة، ففي بداية الأمر أهملو أمر الوحي، لكنهم بسبب الجفاف الذي حل بهم سبع سنوات، بعدها رجعوا إلى الوحي فعندها أرسلوا جماعة منهم مكلفين بالبحث عن ليبيا المجهولة حتى عثروا على شخص يدعى كوربيوس إرشدهم إليها.[1]

ويمكن القول أنه من خلال الأساطير التي قيلت على شخصية أرسطو طاليس أنه كان للمستعمرين الأوائل لقورينا ملك يدعى ارسطو طاليس قاد الحملة التي أدت إلى تأسيس قورينة فيما بعد، فقامت سفن الحملة التي تكونت من سفينتين ذات خمسين مجدافاً لكل منها بالإستقرار والرسو في بداية الأمر بجزيرة بلاثيا، حيث أمضو فيها عامين قام بعدها قائد الحملة مع بقية المشاركين بترك جزيرة بلاثيا إذا أنها لم تكن كافية لسد إحتياجاتهم[2].

ويبدوا أن الإغريق بزعامة باتوس إتفقوا مع بعض الليبيين (الليبو) للوصول إلى المكان الذي تم فيه تأسيس قورينا، حيث عبروا أراضي عين مارة " مختبئين تحت ظلام الليل " وهدف الليبو من هذا هو خوفهم من أن يرى الثيرانيين أراضيهم الخصبة عند عبورهم في النهار، فتجنبوا بذلك طمع الثيرانيين في الإستيلاء على أراضيهم.

وهناك رواية أخرى تشير إلى وصول الثيرانيين إلى الموقع الذي تم فيه تأسيس مدينة قورينا، وأن باتوس قائد الحملة قام بطرد السكان المحليين بعد الإنتصار عليهم في جبل شيرا، وهكذا تم إختيار الموقع الخلاب حيث تم تأسيس قوريني وتكريسها لعبادة الإله أبوللو.

وبهذا يعتبر باتوس مؤسس قورينا الحقيقي، فهيرودوتس أثبت أن الآلهة كانت تناديه بهذا الإسم عندما أمرته بالذهاب إلى ليبيا على الرغم من الأساطير المتعددة حول اسمه الحقيقي، حيث سماه بنداروس وكاليماخوس باسم أرسطو طاليس أما جونستينوس فيدعوه

[1] محمد مصطفى بازامه: مرجع سابق، ص68.

[2] غوليالم ناردوتشى : إستيطان برقة قديماً وحديثاً، تر:إبراهيم أحمد المهدوى، ط1، الدار الجماهيرية، 1425م، ص22.

"أرسطو"[1]، حيث يرى البعض أنها تعني "الملك" بلهجة السكان الأصليين، بينما يرى البعض أنها تعني "المتلعثم" لأن باتوس كان يعاني من صعوبة في النطق في الحروف فنصحه كهنة أبوللون بأن يذهب إلى إفريقيا، وهناك شاهد أسد مرعب فصرخ من كثرة الخوف وكان هذا سبب في نطقه و حلت العقدة من لسانه[2].

ويذكر المؤرخ الروماني بوستينوس بأنه عندما وصل باتوس ورفاقه إلى موقع مدينة قوريني سمع أسطورة الفتاة من الأهالي الليبيين الوطنيين.[3]

فقامت المستوطنة قوريني التي كان موقعها زراعي بالدرجة الأولى وبعد ذلك تجاري، فأصبحت في وقت قصير دولة مدينة CITY STATE متكاملة الأركان، فأعدت دستورا وأنشأت علاقات مع غيرها، فباتوس الذي كان زعيم المهاجرين الذين إستوطنوا قوريني قد أصبح ملكاً عليها وجمع بيده كافة الصلاحيات الدينية والمدنية وحتى العسكرية[4].

ومن خلال أساطير التأسيس نجد أهل قوريني قد غيروا أصول مستعمرتهم وأضفوا عليها طابع القداسة، فمن كونهم مجموعة أرسلت بهدف التخفيف من وطأة زيادة السكان تحولوا إلى أحفاد واحد من ملاحي سفينة أرجو، وبذلك صاروا يرون الإلهام في أصول مدينتهم التي ينظرون أنها يحميها القدر[5].

[1] غوليالم ناردوتشى مرجع سابق، ص 24.

[2] سيد أحمد على الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص 146.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم: محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص 123.

[4] جميلة عبد الكريم محمد: مرجع سابق، ص 294.

[5] روبرت .ج. ليتمان : مرجع سابق، ص52.

ثانياً: أهمية قورينة

كانت منطقة قورينة تعتبر مركز تجاري بين إفريقيا السوداء وبلاد الإغريق، فلعبت كذلك الأراضي الزراعية لإقليم قورينائية دوراً هاماً [1]، ولذا زاد الإغريق من تمسكه بها لأنهم كانوا يعرفون خصائصها الجغرافية والطبيعية، فهي تتميز بخصوبة تربتها[2]، ووفرة محاصيلها الزراعية خاصة القمح وأشجار الزيتون والسرو أما النبات الأكثر إنتاجاً هو نبات السلفيوم، وهو نبات طبي يستخرج منه زيت يصنع منه العقاقير، وهو الذي زادت قيمتة عند مجيء الإغريق الذين إهتموا به وصدروه إلى بلادهم الأصلية.

كما إشتهرت المنطقة بعسل النحل ونبات الزعفران، ووصفها الإغريق بحديقة إفريقيا لمراعيها الواسعة التي ترعى فيها قطعان الماشية والأغنام خاصة الخيول الأصلية.

كما يذكر هيرودوت وهو مادحاً موقع قورينة قائلاً : "هي أعلى جزء من ليبيا التي سكنها البدو الرعاة والتي فيها ثلاث مواسم للحصاد "[3].

وهناك نص من القرن الرابع قبل الميلاد يشير إلى أن قورينة صدرت أكثر من 80000 مديمنوس* حبوب خلال ثلاث سنوات إلى المدن الإغريقية وتمثلت أهم سلع التصدير القورينية في الشعير وزيت الزيتون والبلح ونبات السلفيوم، وهذا دليل على وفرة منتوجاتها الفلاحية[4].

---

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع سابق، ص 139.

[2] فرنسوا شامو : مرجع سابق : ص 63.

[3] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص ص 96 . 97.

(*)المديمنوس = 52,53 متراً مكعباً، ينظر إلى محمد إبراهيم بكر، نفسه، ص 67.

[4] محمد إبراهيم بكر : قراءات في حضارة الإغريق القديمة، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2002م، ص67.

وقد كانت للمرأة القورينائية دور بارز في المجتمع على غرار المرأة الإسبرطية، ذلك أن المرأة الأثينية كانت أكثر تواضعاً من بقية نساء دويلات الإغريق، فكان زوجات إغريق برقة وقورينة كلهم لوبيات[1].

وبهذا يبدو موقع قوريني بالرغم من بعدها أمتارا على البحر مكاناً ملائماً للمستعمرين الذين وجدوا فيه كل ما كانوا يحتاجون إليه، على غرار خصوبة أرضه كذلك يمتاز بالمراعي الكثيفة والحدائق الجميلة و السهول الخضراء الواسعة، وأيضاً المناخ الصحي المتميز ونبع أبوللو، فجميع هذه المناظر الخلابة لموقع قورينا أضحت توحي بالإنشراح والبهجة، كذلك ساعدت على إنعاش قوريني بطريقة مدهشة، حيث أصبحت مدينة غنية عظيمة تعيش عصراً ذهبياً، مما جعل بنداروس الشاعر القورينائي يصفها ب " مدينة كرسي العرش الذهبي "[2].

[1] مها عيساوي : مرجع سابق، ص 210.

[2] غوليام ناردوتشى : مرجع سابق، ص 27.

الفصل الثاني:

المظاهر الحضارية في قورينـي خلال الحكم الإغريقي.

المبحث الأول: الحياة السياسية.

المبحث الثاني:الحياة الإقتصادية.

المبحث الثالث: الحياة الإجتماعية والثقافية والعلمية.

الفصل الثاني : المظاهر الحضارية في قورينى خلال الحكم الإغريقي.

المبحث الأول: الحياة السياسية.

أولا: أنظمة الحكم الإغريقي في قورينى.

بقيت قورينى لفترة طويلة من الزمن بعيدة عن التغيرات السياسية كالتي عصفت بأثينا و توابعها في شرق بلاد اليونان، لكن بعد هذه الفترة بدأ تسلل الصراع السياسي إلى المجتمع القورينى وذلك في المرحلة التي أخذت فيها اثينا التشهير بنظامها الجديد ونشره في أيونيا، وذلك بهدف إسقاط الطغاة الذين عينوا من طرف الفرس فأحدث هذا صراعاً مباشراً بين الفرس وبين الأثينيين وأنصارهم من الإغريق ذلك الصراع الذي انتهى بإنتصار الأثينيين على الفرس وعملائهم[1].

أ . النظام الملكي (631 ق.م . 440 ق.م):

كان الحكم الملكي الوراثي هو النظام الذي كان سائداً خلال القرنين الأولين في حياتها، وبما أن قورينة مستوطنة إغريقية فمنذ أن استقر الإغريق في قورينة بقيادة **باتوس** تم تقسم مواطني قورينة إلى ثلاث قبائل، وقسمت أراضيها بين القبائل الثلاث، فكانت أول طبقة مكونة من الأرستقراطيين المؤسسين أي ملاك الأراضي، فكانت هذه الفئة قليلة العدد، لهذا كانت توزع هبات من الأراضي لمن يرغب في الهجرة من الإغريق، وكانت ملكية الأرض هي الأساس المهم الذي إرتكزت عليه هذه الطبقة، وأن كل من هاجر بعدهم وجد نفسه تابعاً للطبقة الأرستقراطية وهم العمال والفنيون والصناع، ويضاف لهم بعض الليبيين الذين تأغرقوا وربما منهم من كانوا من أمهات ليبيات، وعلى رأس الجميع ملك في يديه جميع السلطات الدينية والعسكرية والمدنية[2].

[1] سيد أحمد علي الناصري : تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص 152.

[2] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع سابق، ص ص 177 . 179.

وكان لقورينة منذ بداية تاريخها مجلس شيوخ وكذلك هيئة الإيفور الخمسة الذين كانوا يعينون من طرف الملك بالإظافة إلى مجلس الشورى[1].

وهكذا أسس الإغريق مستوطنتهم الأولى تجكمها وتسير شؤونها حكومة مدنية عكس ما عرفوه في بلدهم الأم، وكان باتوس أول ملك لها و توارثت أسرته الحكم رغم العديد من الثورات حتى سنة 440 ق.م، وكان عدد ملوك هذه الأسرة ثمانية، أربعة منهم حملوا اسم باتوس و أربعة حملوا اسم أركسيلاوس وفيما يلي نوضح أسماءهم والفترة التي حكم خلالها كل منهم[2]:

1 . باتوس الأول(639 ق.م . 599 ق.م) :

كان باتوس زعيم المهاجرين الذين استوطنوا قوريني ولقب بالملك، وجمع في يديه جميع السلطات الدينية والمدنية والعسكرية[3]، فترة حكمه دامت قرابة الأربعين عاماً، فكانت لقوريني أزهى فتراتها خلال حكمه فجلب لها أمهر المهندسين[4]، وقد عبد باتوس و أعتبر بطل قومي و أقيم له ضريح في السوق العامة للمدينة و خلفه على العرش ابنه اركيسيلاوس[5].**(أنظر الملحق رقم 10 ـ 11)**

2 . أركيسيلاوس الأول (599 ق.م . 583ق.م) :

كان ابن باتوس (الأول) دامت مدة حكمه ستة وعشرين عاماً، كانت فترة حكمه هادئة مما أدى إلى نمو إقتصادي في المدينة أفضل، ورغم أن المستوطنين في باديء الأمر لم يتجاوز عددهم المائتين وهذا يدل على تلك العلاقات الودية لأولئك المستوطنين مع القبائل الليبية[6]، وهو ما يتبين من حكم خليفته أيضاً، وبما أن أركيسيلاوس الأول لم يعرف في

[1] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع سابق، ص 179.

[2] عبد اللطيف محمود البرغوثي : المرجع نفسه ، ص 162.

[3] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 294.

[4] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص66.

[5] سيد أحمد علي الناصري : تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص150.

[6] جميلة عبد الكريم محمد : المرجع نفسه ، ص 295.

حياته الكثير وبهذا يعتبر حكمه عبارة عن مرحلة إنتقالية من حياة هادئة و أوضاع مستقرة إلى أوضاع مضطربة[1].

3 . باتوس الثاني (583 ق.م . 570 ق.م) :

لقب بالسعيد و كذلك لقب بالمبارك، شهدت فترة حكمه مجيء عدد كبير من الإغريق لدرجة أزعجت القبائل الليبية[2]، عاصر في فترة حكمه بعض فراعنة مصر وجراء هذا حدث توتر في العلاقات الإغريقية الليبية مما دفع الليبيين للإستنجاد بالفرعون المصري أبريس الذي أرسل جيشاً مصرياً لكن القورينيين تمكنوا من هزيمته عند مكان يدعى نبع تستيش، والتي يطلق البعض على هذه الحرب بينهم، بالحرب الهللينية الأولى[3].

وعموماً فإن حكم باتوس الثاني تميز بأربع ظواهر رئيسية هي :

1 . زيادة عدد القورينائيين بأعداد كبيرة دعمت مركز قوريني.

2 . لم يعد القورينائيون يتكونون من مواطنين ثيرانيين فقط.

3 . سيطرت قوريني على معظم إقليم قورينائية.

4 . بداية العداء بين الإغريق و القبائل الليبية[4].

4 . أركيسيلاوس الثاني (570 ق.م . 550 ق.م) :

خلف باتوس الثاني ابنه أركيسيلاوس الثاني الملقب بالصعب، ويحدثنا هيرودوت أنه نشب بينه وبين إخوته صراع أدى إلى ذهاب الأخوة من قوريني الى بقعة في المنطقة الغربية تميزت بالخصوبة حيث أسسوا مدينة برقة (المرج)، وحرضوا الليبيين على الثورة ضد قوريني وعندها قام أركيسيلاوس بقيادة جيشٍ ضدهم لكنهم هزموه في معركة ليوكن، وبعد هذه

---

[1] علي فرج علي غميض، مرجع سابق، ص68.

[2] سيد أحمد علي الناصري : تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص 150.

[3] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 298.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : تاريخ برقة السياسي و الإقتصادي، مرجع سابق، ص 36.

الهزيمة مرض الملك وسرعان ما قتل بمؤامرة من عائلته و انتهى الأمر بتولية باتوس الثالث بعده[1].

5 . باتوس الثالث (550 ق.م . 527 ق.م) :

لقب بالأعرج، توج في عهده النزاع بين أسرة باتوس و الشعب القوريني بإصلاحات المشرع ديموناكس، وهي الإصلاحات التي أعطت جل سلطات الملك إلى الشعب ولم تترك له سوى بعض الإمتيازات والمناصب الدينية، و الواضح أن تشريعات ديموناكس لم يرحب بها ولم تلق كل القبول من طرف الأسرة المالكة وكذا من جانب الشعب[2]، فقام ديموناكس بتقسيم سكان قوريني إلى ثلاث قبائل حلت محل القبائل الدورية الثلاث القديمة، ضمت الأولى المهاجرين من ثيرا و البيري أويكي، والثانية ضمت المهاجرين من البلوبونيز وجزيرة كريت، أما الثالثة فكانت تتألف من المهاجرين من الجزر الأخرى، وبعد تقسيمه لهذه القبائل ترك للملك السيطرة على بعض الأراضي المقدسة، ولعلها تلك التي أشرف عليها الداميورجوي فيما بعد، كما أعطى له حق شغل بعض المناصب الدينية[3].

ثم انتخب من هذه القبائل الثلاث مجلس شيوخ أصبح بيده مهام حكم المدينة، وكان هذا بموافقة الملك باتوس الثالث الذي حكم مدينة قوريني قرابة ثلاث و عشرين عاماً[4].

6 . أركيسيلاوس الثالث (527 ق.م . 519 ق.م) :

هو ابن باتوس الثالث وهو سادس ملوك الأسرة الباتية في قوريني، حكم مدة ثمانية سنوات تقريباً، شهدت فترة حكمه فتناً ونزاعات وذلك بسبب المعارضة التي لقيها من الأرستقراطية

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم : مرجع سابق، ص 153.

[2] عبد الله حسن المسلمي : كاليماخوس القوريني شاعر الإسكندرية، د ط، بنغازي، 1973م، ص 18.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع سابق، ص 154.

[4] علي فرج علي غميض، مرجع سابق، ص 75.

جراء مطالبته لإعادة الإمتيازات الخاصة بالحكم الفردي أي للملك[1] وهي التي كان يتمتع بها أجداده والتي قلصت منها تشريعات ديموناكس[2].

7 . باتوس الرابع (514 ق.م . 470 ق.م) :

ولقب بالوسيم، حكم باتوس كطاغية فقال عنه بندار بأنه < ملك لمدن كبيرة > كان يتمتع بحكم ذاتي داخلي، تميز حكمه بنوع من الإعتدال مما أضفى فترة رخاء و إزدهار على قوريني، وينسب إلى عهد باتوس الرابع إنشاء أعظم المعابد في إفريقيا و أكبرها : معبد زيوس في الوادي الشرقي[3]، الذي ماثل في اتساعه معبد البارثنون في أثينا، و اتبع سياسة والده في الحفاظ على العلاقات الودية مع جارتيه قرطاجة والإمبراطورية الفارسية[4].

فاستطاع هذاالحاكم القوي توحيد قورينائية تحت قيادة المدينة الأم وساد الأمن و السلام حتى في أجزاء صحرائها[5]، وكذلك نشطت الحركة المعمارية في قوريني[6]، ولقد سمح حكم باتوس بالتطور حتى في المعتقدات الدينية، فظهرت عبادة آمون في المنطقة، و أعطى الفرصة لقيام صلات وثيقة مع اليونان وما أن توفى هذا الملك خلفه ابنه الشاب (اركيسيلاوس الرابع)[7].

8 . أركيسيلاوس الرابع (470 ق.م . 440 ق.م) :

كان آخر ملوك الأسرة الباتية، وهذا الملك تولى السلطة وهو صغير السن فحكم أركيسيلاوس الرابع مدينة قوريني ما يزيد عن ثلاثين عاماً[8]، فقام بمدحه الشاعر (بنداروس) وذلك لما

---

[1] NOSH : I : " ARCESILAUS 111 " LIPYA IN HISTORY : HISTORICAL CONGHAZI : 1968 p86:

[2] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 306.

[3] عبد الله حسن المسلمي مرجع سابق، ص 19.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : تاريخ برقة السياسي و الإقتصادي، مرجع سابق ص 41.

[5] فرنسوا شاموا : مرجع سابق، ص 225.

[6] خالد محمد عبد الله الهدار : مرجع سابق، ص 7.

[7] عبد الله حسن المسلمي : مرجع سابق، ص 20.

[8] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 78.

يتمتع به هذا الملك من فصاحة وحسن نظر تتجاوزان صغر سنه[1]، ولقد كان أركيسيلاوس الرابع ملكاً بالوراثة وليس بمجهوده الشخصي[2].

إشتهر أركيسيلاوس بمشاركاته في الألعاب البيثية والتي فازت عربته فيها في دلفي عام 460 ق.م، وقام بإرسال صهره للإشتراك في سباق العجلات عام 462 ق.م، التي تقام في مدينة دلفي تمجيداً للإله أبوللو[3].

حاول هذا الملك عقب توليه الحكم أن ينصب نفسه طاغية على مدينة قوريني، فنتج عن هذا معارضة الأرستقراطيين له، فقام بنفي بعضهم وكذلك جلب بعض المستوطنين من أنحاء بلاد الإغريق[4] لتعزيز مركزه في المدينة، فواجه هذا الملك إضطرابات سياسية التي كان سببها ضيق الأراضي بينهم، و انتهى الأمر بنشوب ثورة في قوريني وفشلت كل الإجراءات التي قام بها لإخمادها، وقتل أركيسيلاوس الرابع آخر ملوك قوريني أثناء ذهابه إلى يوسبريدس وقطع رأسه و ألقى في البحر وكان ذلك حوالي عام 440 ق.م[5].

وهكذا إنتهت أسرة باتوس و دخل الإقليم فترة استقرار و استقلال مدنه عن بعضها البعض وقيام حكم ديمقراطي، وإزدهرت قوريني في هذه الفترة معماريا ونشطت الحركة الفكرية بها، و أصبحت قوريني مدينة عالمية ذات علاقات قوية مع العالم الآخر[6]، ولكن بعد زوال الملكية فإذا كانت معظم المدن تخلصت من تبعيتها لقوريني فإنها بقيت في نزاع مستمر من أجل السلطة داخل الإقليم[7].

[1] فرنسوا شاموا : مرجع سابق، ص 235.

[2] عبد الله حسن المسلمي : مرجع سابق، ص 21.

[3] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 78.

[4] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 320.

[5] رجب عبد الحميد الأثرم : مرجع سابق ص 41.

[6] خالد محمد عبد الله الهدار : مرجع سابق، ص 7.

[7] رجب عبد الحميد الأثرم : المرجع نفسه: ص 42.

ب ـ النظام الجمهوري (440 ق.م ـ 323ق.م):

أصبح الحكم في هذه الفترة في يد الطبقة الأرستقراطية[1]، فدخلت قورينائية مرحلة جديدة في تاريخها بعد إنتهاء أسرة باتوس، وبعد أن كانت قورينيا المقر الرئيسي للملوك، وبعد زوال الملكية تخلصت المدن من تبعيتها لقوريني و دخلت في فترة الصراعات من أجل السلطة داخل إقليمها وبقي الرابط الوحيد بين المدن متمثل في أحلاف قصيرة الأمد، فتبين من خلال دراسة العملة في تلك الفترة تحالف بين المدن كتحالف قوريني مع يوسبيريدس وتوخيرة الساحلية، كما أشار روبنسون أن عملية التحالف كانت تحمل اسم الحليف الأقوى، وكذلك سكت نقود بين برقة وقوريني بمناسبة عقد الصلح بينهما، فاستحكم العداء بين الأستقراطيين التي كانت مسيطرة على السلطة وبين عامة الشعب الذين تزايد عددهم عبر الزمن[2]، كما حاصرت قبيلة النسامونيس مدينة يوسبيريدس عام 414 ق.م[3]، فكانت هي المتسلطة على الإقليم بأكمله في بداية القرن الرابع ق.م، ولكن وسرعان ما إستعادت قوريني مكانتها في منتصف هذا القرن، لكثرة عدد سكانها ونشاطها التجاري، و أحدث هذا ثورة في قوريني حوالي عام 401 ق.م قتل فيها خمسمائة من الأغنياء وفرَّ الكثيرون منهم، وانتهى الأمر بقيام نظام ديمقراطي لإصلاح الوضع.

ففي 332 ق.م تمكن الإسكندر من فتح مصر، وقام بإنشاء مدينة الإسكندرية بعد طرد الفرس منها، وفي 331 ق.م إتجه إلى واحة سيوة ماراً بالغرب من براتينيوم (مرسى مطروح) التي تربط بين الطريق الساحلي والطريق الجنوبي من الصحراء، وهناك استقبله وفدٌ من قوريني بهداياهم متمثلة في الخيول والعربات لشدة فرحتهم بطرد الفرس واعترافاً بولائهم له[4].

[1] أمد الله محمد منصور بوشديق : الأرستوقراطيون الإغريق في مجتمع كوريني (أصلهم ونشأتهم ودورهم السياسي و العسكري)631 . 93 ق.م، المجلة العلمية للدراسات التاريخية و الحضارية، العدد الثاني، ديسمبر 2018م، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية، كلية التاريخ و الحضارة، ص 69.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص 159.

[3] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع سابق، ص 182.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : المرجع نفسه ، ص 161.

فبينما كان الإسكندر يستعد لملاقاة الفرس في سنة 323 ق.م وافته المنية في بابل، فلذا قسمت الممالك الهلينستية على قواده فكانت مصر من نصيب بطليموس، أما قورينائية فقد تغلغلت وسط مدنها الصراعات الحزبية بسبب المغامرين الذين كان مطلبهم ملك خاص بمدنهم، ومن هؤلاء نذكر المغامر الإسبرطي ثيبرون فصحب معه سبعة آلاف من المرتزقة ومجموعة من سكان قوريني المنفيين الذين استخدمهم كمرشدين، وبذلك دخل في صراع مع القورينائيين كانت نتيجتها إنتصاره فيها[1]، وقتل فيها أعداداً كبيرة وقام بالإستيلاء على أبوللونيا و أرغم السكان على دفع 500 تالنت* من الفضة كما أخذ نصف عرباتهم الحربية، وكما أرسل ثيبرون رسل إلى مدن قورينائية أخرى طالباً محالفته منهم، لكن بسبب طريقة ثيبرون غيرالعادلة حدث صراع بينه وبين القائد الكريتي مناسيكلس الذي أقنع القورينائيين بنقض إتفاقهم مع ثيبرون[2]، فأثار ذلك غضب ثيبرون الذي كان على وشك الإستيلاء على المدينة فحاول تعويض خسارته باحتلال مدينة توخيدة، وبالرغم من تلك الصعاب قام أيضاً الى اليونان طالباً إمدادات من المرتزقة وفي هذه الأثناء تعرض لمهاجمة من قبل القورينائيين وحلفاؤهم، ولكن وصول المساعدة إليه مكنته من إحراز عدة إنتصارات، وبعدها قام بمحاصرة المدينة و أدخلها في أزمة غذائية و استمرار الصراع ضد الأستقراطية وبهذا لجأ البعض الى ثيبرون وبعضهم الآخر استنجد بمصر ووواليها بطليموس، فوجد ثيبرون فرصة لضم هذا الإقليم إلى إمبراطوريته وبعدها تحالف مع مناسيكلس ولكن أوفيلاس تمكن من الإنتصار عليهما وقام بالإستيلاء على كل مدن قورينائية و ضمها إلى مصر.

---

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : تاريخ برقة السياسي و الإقتصادي، مرجع سابق، ص 45.

(*) تالنت : هي وحدة وزن قديمة للمعاملات التجارية عرفها الإغريق عن طريق تجارتهم مع الفينيقيين الذين وصلت إليهم عن طريق حضارات بلاد ما بين النهرين، حيث عرف التالنت لأول مرة في تلك المنطقة في نهاية الألف الرابعة ق.م عن الأكاديين والسومريين والبابليين ثم الفينيقيين واليهود وأخيرا الإغريق والرومان، وكان الواحد تالنت يقسم الى 60 وحدة صغيرة التي بدورها تقسم الى 60 وحدة أصغر وقد تفاوت وزن التالنت بين مناطق العالم القديم. ينظر الى : خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وأثارها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الأول ميلادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006م، ص 66.

[2] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 81.

وهكذا وبعد أزيد من قرن من الحرية فقدت قورينائية إستقلالها وأصبحت تابعة لمملكة البطالمة، ونُصبَ أوفيلاس حاكماً عليها أواخر سنة 322 ق.م[1].

المبحث الثاني:الحياة الإقتصادية

أما في المجال الإقتصادي المزدهر فمن الناحية التجارية كانت قوريني وميناؤها أبولونيا (سوسة)همزة وصل بين الأطراف الليبية وكذا أواسط إفريقيا من ناحية ومناطق ما وراء البحر من ناحية ثانية، فكانت تصدر القمح والخيول الأصيلة ونبات السلفيوم* (SILHIUM) البري الذي وضعت صورته على النقود القورينية خلال عدة قرون والذي احتكرت عائلة باتوس تجارته وذلك لأهميته كعلف مسمن للمواشي من ناحية، وكعقار مطهر وتابل لذيذ من ناحية أخرى، وإلى جانب هذه السلع كانت تروج سلع أخرى أهمها العبيد و الذهب و العاج و التمور وزيت الزيتون و الذرة و الأغنام و المواشي وريش النعام[2]،وكذلك صدرت قوريني الشعير و البلح وازدهرت حركتها التجارية بين المدن والشعوب الأخرى[3].(**أنظر الملحق رقم 12)**

أما بالنسبة للزراعة فإن سكان المناطق الخصبة من الأراضي الليبية قد تحولوا إلى مزارعين في وقت مبكر وفي هذا الصدد يقول هيرودوتس **<<** أن أراضي قورينة الواقعة في أعلى قسم من المنطقة الليبية التي يقطنها البدو الرحل تنفردُ بميزة خاصة تتلخص في أنها بثلاثة مواسم غلة في السنة الواحدة، ويتمثل الموسم الأول في الأراضي القريبة من الشاطئ، فمحاصيلها تنضج مبكرة وما أن يفرغ أهلها من جنيها حتى محاصيل التلال، وهي المنطقة

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص 163.

(*)نبات السلفيوم : نبات كان معروفاً ومستعملاً طوال معظم الأزمة القديمة وهو عماد ثروة قورينائية، ولقد ورد ذكره لأول مرة في قصيدة للحكيم الأثيني سولون، وكانت أرض قورينائية تنفرد بإنتاجه وجعلته الشعار المفضل لعملاتها النقدية، وكان متعدد الإستعمالات مثلا يستعمل كعلف للماشية وأحد البقول والخضروات كذلك يستعمل كعصير ويطلق على عصارته المستخلصة من جذوره إسم" ريزياس "، ينظر الى فرنسوا شاموا، ص 309 . 314.

[2] عبد اللطيف محمودالبرغوثي : مرجع سابق، ص 175.

[3] ملاك عبد الرجمان : الحروب الميدية [499 . 479 ق.م]، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، جامعة إبن خلدون تيارت، تخصص الحضارات القديمة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2016 . 2017م، ص 42.

المتوسطة الواقعة فوق الحزام الساحلي، صالحة للجني، وعندما يفرغون الأهلون من جني هذا المحصول الثاني تكون محاصيل القسم الجبلي المرتفع قد نضجت وصارت صالحة للقطاف، وهكذا فإنه في الوقت الذي يكون الأهلون قد أكلوا أو شربوا محصولات الموسم الأول يجدون أن محصولات الموسم[1]. الأخير قد بدأت مما يعطي أهل قورينة السعداء فصل خريف مستمر لمدة ثمانية أشهر متتالية **>>**.

ويفسر هيرودوتس أن أهل قورينة كانوا يكثرون من زراعة الحبوب خاصة القمح و الشعير[2] ثم زراعة أشجار الفواكه وخاصة شجيرة العنب و أشجار النخيل وكانوا يصنعون منهم مشروباتهم، كذلك اشتهرت برقة بالذرة والتفاح وروح الزهر وتربية الأغنام والمواشي والخيول السريعة لإنتاج الصوف، فكانت هذه الثروة الزراعية المزدهرة أساس ثروة قورينة لكن كانت كثيراً ما تتعرض لغزوا الجراد، ومع نهاية القرن السادس قبل الميلاد كانت مدن برقة قد أصبحت مرتكزاً تجارياً هاماً، فتاجرت قوريني مع المدن الإغريقية في جزر البحر الأبيض المتوسط وساحله الشمالي، وكانت كذلك لديها تجارة نشيطة مع إفريقيا الوسطى[3]، كما ذكرت المصادر المصرية القديمة أن الليبيين كانوا يزرعون الزيتون في الأرض الخصبة ويعصرونه ثم يتاجرون به مع الأقاليم المجاورة[4].

ونتيجة لهذا الإقتصاد المزدهر في مجالي الزراعة و التجارة صارت قورينة في مطلع القرن الخامس قبل الميلاد تعتبر أكبر و أهم العواصم في العالم الإغريقي[5].

وخلال هذه الفترة الطويلة ازدهرت هذه المدينة في عدة ميادين، وأصبحت أهم مدينة في الشمال الإفريقي خلال العصر الإغريقي، حيث كانت ذات مكانة بارزة بإنتاجها لنبات السلفيوم، الذي كان من السلع النادرة التي تصدر إلى معظم أرجاء العالم القديم، و انعكس

[1] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع سابق، ص 176.

[2] عبد اللطيف محمود البرغوثي نفسه، ص 175.

[3] خالد محمد عبد الله الهدار : ما يجب أن تعرفه عن آثار مدينة قوريني، مرجع سابق، ص 7.

[4] مفتاح عثمان عبد ربه : زراعة الزيتون في قورينائية في العصر الكلاسيكي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 10، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، ص 347.

[5] مفتاح عثمان عبد ربه: مرجع نفسه ص 7.

هذا الإزدهار الإقتصادي على جوانب حضارية أخرى، كما كانت لها علاقات مع أغلب المدن الإغريقية التي أمدتها قوريني بالحبوب في أثناء الأزمات الإقتصادية[1].

وقد كشفت أعمال التنقيب عن الآثار مدينة مزدهرة متسعة لها ميناء كبير على البحر الأبيض المتوسط هو ميناء أبوللوينا[2]، بل وخرجت من المدينة عدة حملات إستيطانية على ساحل إفريقيا الشمالي[3].

المبحث الثالث: الحياة الإجتماعية، الثقافية و العلمية.

من خلال الصراع الذي كان بين أثينا والفرس وجدت أثينا نفسها داعمة لحركة تمرد قامت في مصر عام 454 ق.م بزعامة إيناروس ضد الحكم الفارسي، وقامت قوريني بإرسال أسطولٍ من مائتين من السفن لكن قائد الأسطول الفارسي دمر السفن عن آخرها وبهذا ذعر الجند هائمين على رؤوسهم حتى وصل بعضهم الى قورينة، ومن هنا بدأت الحياة الإجتماعية وتمثلت في صراع إجتماعي وذلك بسبب الجند العائدين من القتال وهم الجنود المتبعين للديمقراطية الأثينية فقاموا بتحريض أهل قورينة من أجل إسقاط النظام الملكي و إقامة نظام ديمقراطي مكانه، وكانت قوريني لها علاقة طيبة مع إسبرطة ذلك لأن نسبة كبيرة من سكان قوريني تنخرط من أصل دوري، وظهر تعاطف بينهما عندما اندلعت الحروب البيلوبونيزية بين أثينا و إسبرطة عام 431 ق.م[4].

وقد توضح الصراع الإجتماعي بحدة عام 401 ق.م حيث فتك الفقراء بألف وخمسمائة من الأغنياء ووجهاء المدينة و هرب الكثيرون، وتولى الحزب الديمقراطي وبدأ يغير فألغيت القبائل القديمة و أقيمت قبائل جديدة كما قاموا بوضع ضوابط جديدة للأعياد، وذلك لصبغ المستوطنين بنظم واحدة، وبذلك أصبحت القبيلة ذات إدارة واحدة و إطار دولة واحدة تمثلها

[1] خالد محمد الهدار : في متحف شحات للمنتوجات، مجلة تراث الشعب، العدد الأول، 2007م، ص101.

[2] عبد اللطيف محمودالبرغوثي : مرجع سابق، ص 176.

[3] فرنسوا شاموا: مرجع سابق، ص374.

[4] سيد أحمد علي الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر،، مرجع سابق، ص158.

حكومة شعبية و ديمقراطية، ولما اجتاح بلاد اليونان مجاعة وقحط وذلك بسبب إنتشار وباء الملاريا، ساهمت قوريني ببيع تقريباً 805 ميديمنى (مكيال إغريقي) من القمح إلى ما يقارب أربعين مدينة إغريقية، فلقد كانت الحياة الإجتماعية مبهجة أرضها ثرية، مناخها جميل، والرخاء سائد وحب المتعة.

أما المرأة القورينائية فلها دورٌ بارزٌ في المجتمع كما شاركة في تأسيس المعابد الضخمة، كما نقل الإغريق اللبس عن النساء الليبيات حيث يرتدون فوق ثيابهن جلود ماعز بعد نزع شعرها وتلوينها باللون الأحمر، وقد غير الإغريق الإسم الليبي لجلود الماعز الى إسمها الإغريقي (آيجس) أي الدرع، وكذلك تعلم الإغريق من الليبيين كيف يقودون العربات ذات الخيول الأربعة، وأخذ الإغريق عنهم كذلك الغناء الطقسي الذي كانت النساء الليبيات تغنيه بطربٍ وشجيةٍ، وأيضاً يدفن الليبيون ما عدا النسامونس موتاهم بالطريقة الإغريقية[1].

كما برزت مقابرهم بنحت على الصخر ولها بوابات من الأعمدة ذات الطراز الدوري، وكانت القبور تبنى على التل بحيث كان الهدف منها أن يتعلم الأحياء من الأموات بالإستمتاع في حياتهم قبل الموت.

أما من ناحية العلم و المعرفة فلم ينشغل عنها أهل قوريني رغم ثراء ورغد حياتهم، فأنشأوا مدرسة للطب والعقاقير منذ القرن السادس قبل الميلاد التي كسبت شهرة كبيرة والتي صنفها الإغريق في المرتبة الثانية بعد مدرسة بيثاجوراس (فيثاغورس)، أما في مجال الفلسفة فقد ظهر ونبغ فيلسوف أرستيبوس وهو أحد تلامذة سقراط، حيث قام بتأسيس مدرسة متميزة في الفلسفة عرفت بإسم مدرسة اللذة، كما ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد مدرسة أخرى فلسفية على يد الفيلسوف كاريناديس الذي نادى بمذهب الشك المطلق قبل المعرفة، وكذلك الشاعر كاليماخوس الذي ذاع صيته في الشعر[2].

---

[1] علي فهمي خشيم : نصوص ليبية (من هيرودوتس / استرابون / بليني الأكبر / ديودوروس الصقلي / بروكوبيوس القيصري / ليون الإفريقي)، د ط، مصراته، 1967م، ص46.

[2] سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، مرجع سابق، ص 159.

فكانت قورينا مركز إشعاع لنشر المذاهب الفلسفية والتي إشتهرت بتسمية القورينائية أي الفلسفة القورينائية،كما اشتهر إيراثوستينس في علم الرياضيات وفقه اللغة، كما نذكر العديد من المشاهير الذين عاشوا في قورينا مثل أنكريدس، واريتا (فضيلة)، وأرسطيفوس الصغير، أركيسلاوس، ثيودورس عالم الرياضيات، تيكيتوس وغيرهم، فلقد فاقت شهرة قورينا خلال ذلك الوقت من حيث إهتمامها بالمعرفة وإزدهارها الذي عكس كافة الحقائق عن أسلوب الحياة العامة[1].

فتشير حوليات تلك الفترة إلى الكثير من الإنتصارات في الألعاب الأولمبية الرياضية التي أحرزوها القورينائيين، حيث سجل العديد من أسماء الرياضيين في سجلات الشرف[2]، فكانت من بين تلك المسابقات الرياضية الرماية و المصارعة و الملاكمة و سباق العربات والخيول[3].

كذلك اعتنى القورينيون بالفنون الجميلة، خاصتاً بعدما بلغوا حداً كبيراً من الثراء بفعل التجارة وخصوبة الأرض، ويتضح ذلك من خلال نقودهم الذهبية والفضية المتميزة، بالإظافة لفن نحت التماثيل حيث قدمت الحفريات العديد منها لاسيما أثناء الرحلة التنقيبية التي قام بها الرحالان البريطانيان سميث وبورشر حيث بلغ عدد التماثيل أكثر من مائة، وهي تدل على المستوى الفني للمنطقة، كما كان القورينيون بارعين في الفن المعماري، ويتضح ذلك من خلال الآثار الضخمة بالمنطقة لاسيما مجاري المياه، و الطرق و المباني، والآبار والقبور المنحوتة في الصخر[4].

لكن سرعان ما ساءت أحوال قوريني في أواخر عصر البطالمة بسبب الصراع على العرش و التي انتهت بخضوع قوريني إلى الرومان عام 96 ق.م[5].

---

[1] غوليالم ناردوتشى : مرجع سابق، ص 33.

[2] نفسه : ص 32.

[3] راضية أبو عجيلة صالح بن خليفة : قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م، مجلة البحث التاريخية، العدد 2، دار المنظومة، ليبيا، 2009م، ص 53.

[4] راضية أبو عجيلة صالح بن خليفة مرجع نفسه : ص 54.

[5] سيد أحمد علي الناصري، مرجع سابق، ص 159.

الفصل الثالث

علاقات قوريني الداخلية والخارجية.

المبحث الأول: علاقة إغريق قوريني بالسكان المحليين في ليبيا.

المبحث الثاني: علاقة القورينيين بالمصريين والقرطاجيين والفرس.

المبحث الأول: علاقة إغريق قوريني بالسكان المحليين في ليبيا.

مرت العلاقة بين الإغريق و الأهالي الليبيين بمرحلتين هما :

أولاً : عهد التعايش 631 ق.م . 575 ق.م.

كانت علاقة الليبيين مع المستوطنين الإغريق في بادئ الأمر علاقة سلمية من خلال أن الليبيين هم الذين سهلوا وضعية الإغريق وإستقرارهم، لأنه من السمتبعد أن تكون لليونانيين الجرأة على التوغل نحو الداخل لو لم يكن الأهالي على دراية بالأمر وقيامهم بمساعدتهم، وعلى ما يبدو أن معاملة الليبيين للإغريق بُنِية على أخذ الحيطة والحذر، لأنهم شكوا في نوايا الإغريق الذين اختلفت أهدافهم من سياسية وإقتصادية وإجتماعية[1].

لقد عاش الإغريق مدة ست سنوات في ثيرا وبهذا تطورت العلاقات، حيث أن الليبيين قد أقنعوا المستوطنين الإغريق بمغادرة أرض الأسبوستاي إلى أرض أخرى أفضل من أرضهم، وتولوا قيادتهم غرباً لكنهم حرصوا على سيرهم بأفضل مكان في ليبيا ليلاً وهو المكان الذي يقال له إيراسا (لعله أم الرزم) وهو أخصب مكان في بلادهم حتى لا تقع عليه أعين الإغريق أثناء سيرهم، حتى وصلوا بهم إلى مكان يدعى نبع أبوللون وقالوا لهم " هنا أيها الإغريق هذا المكان مناسب لإقامتكم لأنه توجد هنا فتحة في السماء "[2].

كما قامت قبيلة الأسبوستاي بمساعدتهم في إنشاء مستعمرتهم قوريني عام 631 ق.م، رغم عددهم القليل إلا أن الإغريق بادروا بالزواج من سيدات ليبيات ذلك لأنهم لم يجلبوا معهم نساء من ثيرا وقد يؤكد هذه الحقيقة هيرودوت في قوله أن نساء أهل قوريني إمتنعن من أكل لحم البقر مثل النساء الليبيات، كما كانت العلاقات بين أهالي قوريني وجيرانهم الليبيين على ما يرام [3]، وقام الإغريق ببناء معابد للإله الليبي آمون ذي القرنين في المدينة الجديدة قوريني، كما قام الليبيون بتدريب الإغريق الوافدين على فنون ركوب العربات التي تجرها أربعة خيول، كما زودت قبيلة الأسبوستاي جيرانها إغريق قوريني بالأيدي العاملة

[1] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص 100.

[2] علي فهمي خشيم : مرجع سابق، ص 246.

[3] مصطفى كمال عبد العليم : مرجع سابق، ص 56.

المحلية الذين كانوا بحاجة ماسة إليها وجعلهم هذا يتشربون عادات إغريق قوريني أكثر من أية قبيلة ليبية قديمة أخرى[1].

كما تبينت آثار العلاقة في الجانب التجاري إذ صارت المنطقة مركز عبور للسلع فتمكنت البضائع الأوروبية أن تصل إلى الداخل الإفريقي، كالمنتوجات الليبية إذ صارت متواجدة في الأسواق الإغريقية، لأن هناك الكثير من المنتوجات الزراعية و الحيوانية كانت تصدر للإغريق[2]، وبهذا لم يقع أي صدام بينهم وبين الليبيين وكان التعاون هو السمة المميزة لعلاقتهم ببعضهم البعض[3].

ثانياً : عهد التوتر و الإضطرابات منذ 575 ق.م.

ويظهر أن بعد فترة من إستقرار الإغريق في قوريني نشب نزاع بينهم وبين جيرانهم الليبين وذلك بسبب أنهم لم يكتفوا بالإستيلاء على الأراضي التي منحها لهم الليبيين، بل أرادوا المزيد والتوغل تدريجياً إلى المناطق الداخلية للبلاد، وبسبب معارضة الليبو لهم لجأ الثيرانيون إلى إستخدام القوة لتحقيق طموحاتهم التي شملت الإستيلاء على مزيد من الأراضي الخصبة والمراعي لأنه يحقق لهم جني محاصيل زراعية وفيرة خاصة الحبوب منها[4].

وفي هذه الفترة انكشفت النوايا والأهداف الحقيقية للإغريق وذلك مع تزايد عددهم وتوسعهم في الإستغلال، فقد جاء باتوس الثاني بهجرات جديدة من الإغريق فأصبح هؤلاء يسيطرون على أخصب الأراضي التي كانت ملكاً للقبائل الليبية[5]، فتحولت تلك العلاقة الطيبة إلى علاقة عدائية و انهارت روابط السلام بينهم، وبعد أن تفطن الليبيون لنوايا الإغريق وكذلك بسلب أراضيهم ومعاملتهم بقسوة، إلتجأ الليبيون وملكهم أديكران الى مصر طالبين المساعدة منها ومن الفرعون (أبريس) ووضعوا أنفسهم تحت إمرته[6]، وكان هذا الإجراء طبيعياً بسبب

[1] فرنسوا شاموا : مرجع سابق، 283.

[2] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص 101.

[3] محمد العربي عقون : مرجع سابق، ص 72.

[4] غوليالم ناردوتشى : مرجع سابق، ص 23.

[5] محمد العربي عقون : مرجع سابق: ص 72.

[6] علي فهمي خشيم : مرجع سابق، ص 27.

العلاقات القديمة بين مصر وليبيا خاصةً بعد إستقرار الكثير من الليبيين في مصر وتأسيسهم للأسرتين الحاكمتين الثانية و الثالثة و العشرين، كذلك أن فراعنة العصر الصاوي كانوا يعتبرون أنفسهم ملوك ليبيا مع أنهم لم يكن لهم إلا إشراف خفيف على الصحراء الليبية، كذلك وجود عدد كبير من الليبيين في الجيش المصري، فاستجاب فرعون مصر لهذا النداء[1] الذي سار مع جيشٍ كبيرٍ نحو قوريني إلا أنه مني بهزيمة نكراء في إيراسا سنة 570 ق.م ولم ينجُ إلا عدد قليل من المصريين، وذلك لإستهانة المصريين بخصمهم وعدم معرفتهم بمقاتلة اليونانيين من قبل[2].

ولقد سبب هذا التحالف الليبي المصري مشاكل للفرعون أبريس وتسببت في إسقاط حكمه، ولقي ثورة من طرف الجنود المصريين وكان من نتائج هذه المعركة هو قتل أبريس من طرف الثوار ووصول أمازيس للحكم، كما ترتب على هزيمة الليبيين وحلفائهم أن ثبت الإغريق أقدامهم شرقي قوريني وبهذا إزداد الأمر سوءاً بالنسبة للقبائل الليبية حيث أخذت منهم معظم أراضيهم الخصبة[3].

وتجدد هذا الصراع بين الطرفين في عهد أركسيلاوس الثاني(570 ق.م . 550 ق.م) كما يحدثنا هيرودوت أنه وقع بينه وبين إخوته صراع أدى إلى نزوح الإخوة من قوريني متجهين الى أخصب بقعة في المنطقة الغربية إلى إقليم قبيلة الأوسخيساي حيث أسسوا مدينة برقة، وكذلك حرضوا الليبيين على الثورة ضد قوريني[4]، فسعت القبائل الليبية لنزع السيطرة من أركسيلاوس على تجارة نبات السلفيوم و إحتكاره التي كانت تدر عليهم أموالاً طائلة يستعينون بها في قضاء مستحقاتهم، لذا عرف الليبيون أنها فرصتهم للقضاء عليه، فقاد أركسيلاوس جيشاً ضدهم لكنهم تمكنوا من الإنتصار عليه في معركة ليوكن وبعدها

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص 175.

[2] محمد العربي عقون : مرجع سابق، ص 72.

[3] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص 101.

[4] رجب عبد الحميد الأثرم : تاريخ رقة السياسي و الإقتصادي، مرجع سابق، ص 27.

مرض الملك وقتل[1]، فكانت هذه الحروب بداية للصراعات التي لم تتوقف حتى الفتح العربي لإقليم برقة[2].

ومما ساعد الليبيين هذه المرة على الإنتصار أنهم لم ينسوا بعد ثأر إيراسا، وكذلك ضعف البيت الحاكم في قورينة وصراع الإخوة فيه، ولأن الليبيين هم من اختاروا مكان المعركة و استدرجوا أركسيلاوس إليه، وكان إختيار موقع المعركة ناتج عن التخطيط الجيد من طرف الليبيين وكذا إستفادتهم من التجربة السابقة[3].

[1] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص 103.

[2] مصطفى كامل عبد العليم : الوطنية الليبية والحكم الأجنبي في العصر اليوناني . الروماني، د م ن، د س، 170.

[3] مصطفى كمال عبد العليم : مرجع نفسه، ص57.

المبحث الثاني: علاقات قوريني الخارجية.

أولاً : علاقة قوريني بالمصريين :

بمجيء الإغريق إلى ليبيا وتأسيس قوريني انتزعت العلاقة الطيبة التي كانت قائمة بين الليبيين و الإغريق، لذا لم يجد " ادكران " زعيم قبيلة الاسبستاي الليبية إلا الإستنجاد بفرعون مصر " أبريس "[1].

وكان إستنجاد الليبيين بفرعون مصر يدل على حسن العلاقات التي كانت بين الليبيين و المصريين لعدة قرون[2]، ويتبين ذلك في تولي بعض الأسرات الليبية على الحكم في وادي النيل منذ أيام شيشتق وخلفائه و جعل مقر ملكه في بوبسطه (تل بسطه الحالية قرب الزقازيق)، والتي تمثلت في الأسرة الثانية والعشرين التي كانت فترة حكمها لمصر ما بين (950 ق.م – 730 ق.م)[3]، لكن " إبريس " كان يعمل على ضم عدد جديد من المرتزقة الليبيين، وبخلاف ذلك كان ثراء مدينة قوريني ونموها كمدينة إغريقية أصبح ينظر إليها على أنه تهديد للحدود الغربية لمصر، فكان هو العامل الرئيسي للمساعدة المصرية لليبيين ضد الإغريق، كذلك كانت الرغبة في التوسع دافعاً آخراً لإبريس وبناء إمبراطورية جديدة.

فقرر الفرعون القيام بحملته تلك إلا أنه إستثنى منها العناصر الإغريقية التي في جيشه وذلك خوفاً منه أن تنقلب عليه، إلا أن من المعروف أن المرتزقة يعطون الولاء لمن يدفع لهم أكثر من الآخر بغض النظر عن العدو الذي يحاربونه، و أرادا إبريس أن تقتصر الحملة على الجنود الماخيموى المصريين، وهذا لإعتقاده الخاطئ بضعف قوة قوريني العسكرية[4].

فخرج جيش قوريني الإغريقي لمواجهة الحملة المصرية حيث عسكر في إقليم " إيرازا " أو " إيراسا " الذي يعتبر الحد الأقصى للأراضي الخصبة في قوريني من ناحية الشرق،

---

[1] أحمد عبد الحليم دراز : مرجع سابق، ص97.

[2] فرانسوا شامو : مرجع سابق، ص 169.

[3] محمد أبو المحاسن عصفور : معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجئ الإسكندرية، د ط، مطبعة المصري، الإسكندرية، 1968م، ص 213.

[4] أحمد عبد الحليم دراز : مرجع نفسه ، ص 98

وعليه لابد أن تكون قريبة من الساحل أو على الساحل نفسه، فظل الجيش الإغريقي المزود بمؤونة كافية يترقب وصول الحملة المصرية التي أنهك جنودها العبور الشاق لمناطق صحراوية طويلة، ثم اندلعت المعركة بين الجيشين قرب نبع " ثيستس " (عين مارة قرب درنة) الذي أختير من طرف الجيش الإغريقي كساحة للقتال والمعركة بسبب توفره على المياه، لكن سرعان ما عجزت القوات المصرية أمام إغريق قوريني و قتل منها أعداد كثيرة ولم يرجع منها الى مصر سوى قلة من العناصر المهزومة[1].

فحسب رأي هيرودوت أن الهزيمة جاءت بسبب عدم الخبرة الكافية للمصريين في فنون القتال، وكذلك بعدم معرفتهم لأساليب الإغريق القتالية، بينما يرى أحد الباحثين بأن طول المسافة وكذلك قلة المدن في طريقهم وعدم وجود مساندة بحرية، كلها كانت من أسباب هاته الهزيمة التي لحقت بالجيش المصري[2].

فأنعكست نتائج هذه المعركة على الجانبين كل من مصر وليبيا، فمن الجهة المصرية كانت هذه الحملة سبباً في الثورة ضد " إبريس " و الإطاحة به وتنصيب " أحمص الثاني " خلفاً له، وعلى حسب المصادر الفرعونية حددت معركة إيراسا في سنة 570 ق.م.

أما من الجهة الليبية فقد أدت هذه الحملة الى تغيير قوريني من منطقة محدودة السكان معرضة إلى عدة مخاطر بسبب وجودها وسط منطقة معادية لها، الى مدينة كبرى مكتظة بالسكان وقوة عسكرية، وهذا ما دفع (أمازيس) فرعون مصر إلى اتباع سياسة الوفاق معها حتى أنه تزوج من " لاوديكا " وهي إمرأة إغريقية ويرجعها البعض بأنها ابنة باتوس الثاني[3].

يتبين لنا أن العلاقات الليبية المصرية كان سببها تلك التهديدات الخارجية لكل من الطرفين، حيث كانت هذه العلاقات في أوج إزدهارها إبان تلك الفترة التي كانت فيها مصر مهددة بالخطر الآشورى، أما الليبيون فمهددون بالخطر الإغريقي إلا أنه بعد أن تغير

[1] أحمد عبد الحليم دراز : مرجع سابق، ص 99.

[2] علي فرج علي غميض : مرجع سابق، ص 88.

[3] فرانسوا شامو : مرجع سابق، ص 171.

الخطر الآشوري بالخطر الفارسي، وبعد استقرار الإغريق على السواحل الليبية أصبحت العلاقات متقلبة بين الطرفين[1].

ثانياً : علاقة قوريني بقرطاجة :

كانت قوريني مزدهرة في مجالات مختلفة إلى جانب كونها مركز إشعاع ثقافي ومركزاً للقوة الإغريقية على ساحل برقة، وكانت تقابله بعيداً إلى الغرب على الساحل التونسي قوة فينيقية تمثلت في قرطاجة، ومع أن قرطاجة كانت قوة عظمى إلا أن التعارض في المصالح كان واضحاً بإعتبار أن كلاً منهما كانت تنتمي إلى قارة مغايرة للقارة الأخرى[2].

فلم يبق أمام الليبيين إلا الإلتجاء الى قرطاجة الحليف الطبيعي لهم في صراعهم ضد اليونان، فتبين لنا بعض الكتب القديمة رغم قلتها وكذلك الآثار التي أمكن العثور عليها بأن هناك علاقات كانت قائمة بين الليبيين المجاورين لقورينا وبين قرطاجة، فذكر المؤرخ سالوست أن حروباً طاحنة بين الإغريق وقرطاج، خاصة وأن الإغريق كانوا يتوسعون داخل مناطق النفوذ القرطاجي وذلك لإشغال القرطاجيين عن التفكير بمساعدة الليبيين لطرد الإغريق من قورينا، كما قام دوريس أخ ملك إسبرطة بمحاولة إستيطان في منطقة وادي كعام سنة 513 ق.م، ولكن بعد سنتين من الصراع تمكن الليبيون والقرطاجيون من طرد الإغريق من وادي كعام.

ويتضح في هذا التعاون بين قرطاجة وقبيلة المكاي السياسة الودية التي إنتهجتها قرطاجة تجاه الليبيين، والتي تختلف عن سياسة اليونانيين في قورينة، وكذلك كانت قرطاجة حريصة على حماية ممتلكاتها في خليج سرت[3].

ومع مرور الوقت تنازعت قوريني وقرطاج على تعيين الحدود بينهما في منطقة طرابلس، لكن سرعان ما توصلوا إلى إتفاقية حسمت هذا النزاع الذي كان بينهما، إلا أنها كانت إتفاقية مؤقتة ولم تحسم العداء الذي ظل قائماً في مكانه في إنتظار الظروف المناسبة[4].

---

[1] أحمد عبد الحليم دراز : مرجع سابق، ص 165.

[2] عبد اللطيف البرغوثي : مرجع سابق، ص 187.

[3] مصطفى كامل عبد العليم : مرجع سابق، ص 171.

[4] الجراري محمد الطاهر : الغاية من تأسيس قورينا، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1986م، ص 13.

فجاءت الفرصة في عهد بطليموس الأول عندما استجاب أوفلاس حاكم قورينة الذي انفرد بها، لدعوة تلقاها من أجاثوكليس ملك سيراقوسة الإغريقي، الذي فاجأ قرطاجة بقواته ونزل بها على البر التونسي، يحثه على مساعدته في مهاجمة قرطاجة وتأييده وحالة الإنتصار على قرطاجة أن تكون لأوفلاس اليد المطلقة في برقة، فقبل أوفلاس وسار بجيش كبير سنة 308 ق.م ورغم مشقة السير مروراً بخليج سرت الكبير، وعلى أي حال فإن عدداً قليلاً جداً من رجال أوفلاس تمكنوا من العودة سالمين من تلك الحملة أما أوفلاس فقد لقي مصرعه على يد حليفه في تونس وانتهى بذلك التحدي الرئيسي لقرطاجة ولسلطانها في شمال إفريقيا، وبمقتل أوفلاس خضعت برقة للبطالمة من جديد[1].

ثالثاً : علاقة قوريني بالامبراطورية الفارسية (440 ق.م . 96 ق.م) :

تمكن الفرس من تحقيق عدة إنتصارات على عدد من شعوب لعالم القديم، كما استطاعوا القضاء على عدة مدن كبرى كان من ضمنها مصر وأحدثت هذه الإنتصارات تخوف إغريق قورينة من الفرس[2]، وعندما تمكنت جيوش قمبيز الفارسية في سنة 525 ق.م من القضاء على الجيوش المصرية وسحقها، لم يلبثوا حتى بسطوا نفوذهم على برقة خاصة قوريني التي كانت من أهم المدن الإغريقية في برقة، لذلك بادر الليبيون و إغريق قوريني على الفور وقاموا بتوجيه وفد عنهم الى مصر لتهنئة قمبيز بالنصر[3]، وإعلان أركسيلاوس الثالث (465 ق.م – 440 ق.م) خضوعهم له وتقبل قمبيز طلبهم وهداياهم بفرح وسرور[4].

كما كانت إغريق قورينة لها علاقة سيئة مع جيرانهم في الداخل أي القبائل الليبية الأخرى التي بدأت تسوء منذ 575 ق.م، كما وجدت قوريني نفسها محاصرة في الجهة الغربية بالقرطاجيين الذين كانوا راضين بالتواجد الإغريقي على حدودهم الشرقية هذا من جهة ومن جهة أخرى كان خوفهم من حدوث علاقة سلمية بين الليبيين والقرطاجيين، والتي تمت بالفعل وذلك بسبب العلاقة العدائية بين بعض القبائل الليبية والعناصر اليونانية في

[1] عبد اللطيف البرغوثي : مرجع سابق، ص188.

[2] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص 131.

[3] فرنسوا شامو : مرجع سابق، ص 197.

[4] عبد اللطيف محمود البرغوثي : مرجع نفسه، ص 185.

قورينة و النفوذ القرطاجي من اليونانيين، وذلك بسبب المنافسة التجارية البرية والبحرية بينهما وبهذا أصبحت قورينة محاصرة بين قوى معادية لها وتهدف للقضاء عليها[1].

وبوجود هذه الأخطار التي كانت محدقة بالمملكة دفعت بالملك أركسيلاوس الثالث (527 ق.م – 519 ق.م) بالإنظمام إلى الفرس التي كانت تربطه بها علاقات طيبة، كما يشير شاموا أن ملك قورينة أركسيلاوس بعث بوفد إلى قمبيز من أجل تهنئته بالإنتصار مع بعض الهدايا و الأموال[2]، ورغم أن الفرس قد أدركوا أن أركسيلاوس الثالث من إقامة نفسه طاغية على المدينة فلم يعارضوا ذلك الإتجاه ومن هنا يكون أركسيلاوس الثالث قد حقق شيئاً من أهدافه التي يرغب بها منذ توليه العرش[3].

لكن ما إن سقطت أسرة باتوس حوالي سنة 440 ق.م شهدت منطقة برقة حالة من الفوضى، واستمرت على هذا الحال إلى أن جاء عهد الإسكندر الكبير الذي استولى على الإمبراطورية الفارسية ودخل مصر سنة 333 ق .م، فعندئذ بادرت قورينى بإعلان تبعيتها له و أقرت قورينى بولائها له و الترحيب به و تقديم هدايا له تمثلت في ثلاثمائة جواد وخمس عربات حربية من ذوات الخيول الأربعة، فقام الإسكندر بتعيين أبو لونيوس بن خارينوس حاكما برقة، ووافته المنية في 323 ق.م[4].

وعند أواخر سنة 323 ق.م اندلعت ثورة في قورينة فاعتنم المغامر الإسبرطي ثيبرون و المغامر الكريتي مناسكليس هذا الوضع، فتزعم كلاً منهما فريقاً من الثوار، وتمكن ثيبرون من دخول قورينة إلا أن الحزب الديموقراطي طرده و استولى على السلطة، ولكن ثيبرون لم يلبث وعاد و حاصر قورينة فلجأ عدد من السكان للإستنجاد ببطليموس الأول حاكم مصر فأغتنم بطليموس الفرصة و أرسل رفيقه أوفلاس الولنثي بقوة برية وبحرية للحد من الصراع في المنطقة، فاتحدى ثيبرون ومناسكليس عليه إلا أنه هزمهما، وبعد هذا الأنتصار نصب أوفلاس حاكماً على برقة.

---

[1] علي صوشة المداني : مرجع سابق، ص ص 132.

[2] علي صوشة المداني نفسه مرجع: ص 133.

[3] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 312.

[4] عبد اللطيف محمود البرغوثي :مرجع سابق، ص 186.

فتجلت نتائج تبعية قوريني للفرس في إطالة عمر الأسرة الباتية في قوريني ومكنت أركسيلاوس (الثالث) من البقاء في الحكم وتوريثه من بعده لأبنائه،ووضهد دستور قوريني في هذه الفترة تعدد في أنواع الحكم من الحكم الملكي و الطبقي فالأوليجاركي الأرستقراطي ثم حكم الطغاة.

كذلك أن هذا النجاح الذي أحققه أركسيلاوس(الثالث) في قوريني قد عزز ثقته بنفسه فأراد بعده تأمين جانبه الجنوبي الغربي أدى هذا إلى غضب أهالي برقة الذين ما إن أتيحت لهم الفرصة لقتله حتى قضوا عليه[1].

[1] جميلة عبد الكريم محمد : مرجع سابق، ص 313.

الـــخاتمة

الخاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة التي سلطنا فيها الضوء على موضوع " قوريني خلال حكم الإغريق، وذلك بداية إستيطان الإغريق و تأسيس الحكم الملكي على يد باتوس الأول عام 631 ق م، وحتى دخولها تحت حكم البطالمة عام 323 ق.م يمكننا القول أننا توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات نوجزها فيها يلي :

- تمتع إقليم قورينائية بطبيعة جغرافية كبيرة ومتميزة من خصوبة الأرض وقربه من البحر جعلته محط أنظار وأطماع الغزاة و المستوطنين الأجانب.
- استفاد الإغريق من تدهور القوة الفينيقية على البحر المتوسط وذلك لبسط نفوذهم على مناطق ما وراء البحر والتي كان من بينها منطقة قوريني.
- كان للطبقة الأرستقراطية الحاكمة دور كبير في تأسيس المستوطنات الإغريقية في ليبيا، حيث قامت بإرسال المستوطنين كحل للمشاكل الإقتصادية و السياسية والإجتماعية التي أقلقت الحكومة.
- تطور فن بناء السفن وفن الملاحة عند اليونان وبناء سفن تجارية كبيرة التي كانت مهيأة لرحلات طويلة وهذا سهل لهم حركة التنقل التجارية و الإستيطانية كذلك.
- كانت الدوافع السياسية والإقتصادية هي الأسباب الرئيسية لحركة إستيطان الإغريق لقوريني وذلك لنقص الرقعة الزراعية وإضطهاد الحكام لعامة الشعب.
- تمكن باتوس المؤسس الأول لمستوطنة قوريني من كسب ود بعض القبائل الليبية حتى أنهم أسكنوه قبيلتهم وساعدوه على تأسيس دولته عام 631 ق.م.
- كان من واجب مؤسس المستوطنة تخصيص قطع أراضي للمهاجرين الجدد معه، تشجيعاً لهم على البقاء وترغيباً لقدوم مواطنين آخرين من بني جلدتهم.
- عمل الإغريق على الزواج من النساء الليبيات عند مجيئهم وذلك لأنهم لم يجلبوا معهم نساء من مدينتهم الأم وذلك لكي يتزايد عددهم في منطقة قوريني.
- سارت الأسرة الباتية في حكمها على النظام الملكي الوراثي، رغم العديد من الإصلاحات.
- حاول الإغريق إنشاء مدينة متأغرقة في قوريني على غرار مدنهم الأم.

- بدأت الصراعات بين الإغريق والقبائل الليبية في فترة باتوس الثاني الذي قام بتشجيع هجرات جديدة لشعوب الإغريقية وذلك لكي يتزايد عددهم في المنطقة.
- إن توسع الإغريق وسيطرتهم على الأراضي الزراعية الخاصة بالقبائل الليبية كانت السبب في قلب موازين العلاقات بين الطرفين.
- إن إنتصار القوة العسكرية الإغريقية في معركة إيراسا نقطة إنطلاق ليثبت الإغريق أقدامهم أكثر في قوريني.
- كانت فترة أركسيلاوس الثاني نقطة تحول وصراع في البيت الحاكم وحدوث تشققات بين الإخوة، وظهور التمرد بينهم.
- حاول باتوس الثالث إرجاع حكم الإغريق وعمل ما بوسعه لفرض الإستقراره في المستوطنة، وذلك بجلبه للمشرع ديموناكس لاقرار إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، لذلك كان دستور ديموناكس أول دستور تم اعتماده في مدينة قوريني.
- رغم الصراعات السياسية التي مرت بها قوريني إلا أنها إزدهرت وحصلت فيها نهضة فكرية، ونبغ فيها العديد من الفلاسفة والمفكرين.
- تأثر الإغريق بالحياة الدينية وخاصة بالمعابد والآلهة، واتضح ذلك في استعانة الإغريق من وقت لآخر بمعبد دلفي ونصائحه.
- رغم الصراعات السياسية التي مرت بهاق وريني إلا أنها ازدهرت وحصلت فيها نهضة فكرية.
- كانت الحياة بين الإغريق والقبائل الليبية في طبيعتها تأثير وتأثر ببعضهم البعض، إلا أن إستنجاد القبائل الليبية بجارتهم مصر ساعد هذه الأخيرة على ضمها قوريني ودخوله تحت حكمها في العهد البطلمي.

التوصيات :

- أولاً يجب على السلطات المحلية الإهتمام بالمواقع الأثرية والمحافظة عليها والصيانة الدورية لها حتى تبقى موروثاً حضارياً للبلاد.
- توفير مصادر التاريخ و الآثار القديم في الجامعات وذلك لتشجيع الباحثين وتسهيل عملية البحث لهم.
- إنشاء أقسام خاصة لتدريس الغات القديمة حتى تزول الصعاب أمام الباحثين في ترجمة المصادر القديمة.
- زيادة الإهتمام بدراسة تاريخ مدينة قوريني لاسيما من حيث تاريخها الثقافي والإقتصادي والديني.
- مواصلة الحفريات العلمية الدقيقة لإبراز تاريخ المدينة في العصر الإغريقي.
- الإهتمام بآثار هذه المدينة التي تعاني من الجرف والبناء العشوائي في اطرافها، لأن هذه أدلة مادية تعكس تاريخ قوريني.
- الاهتمام بدراسة النقوش و العملة لأنها تعكس جوانب تاريخية مهمة من تاريخ المدينة.

الملاحق

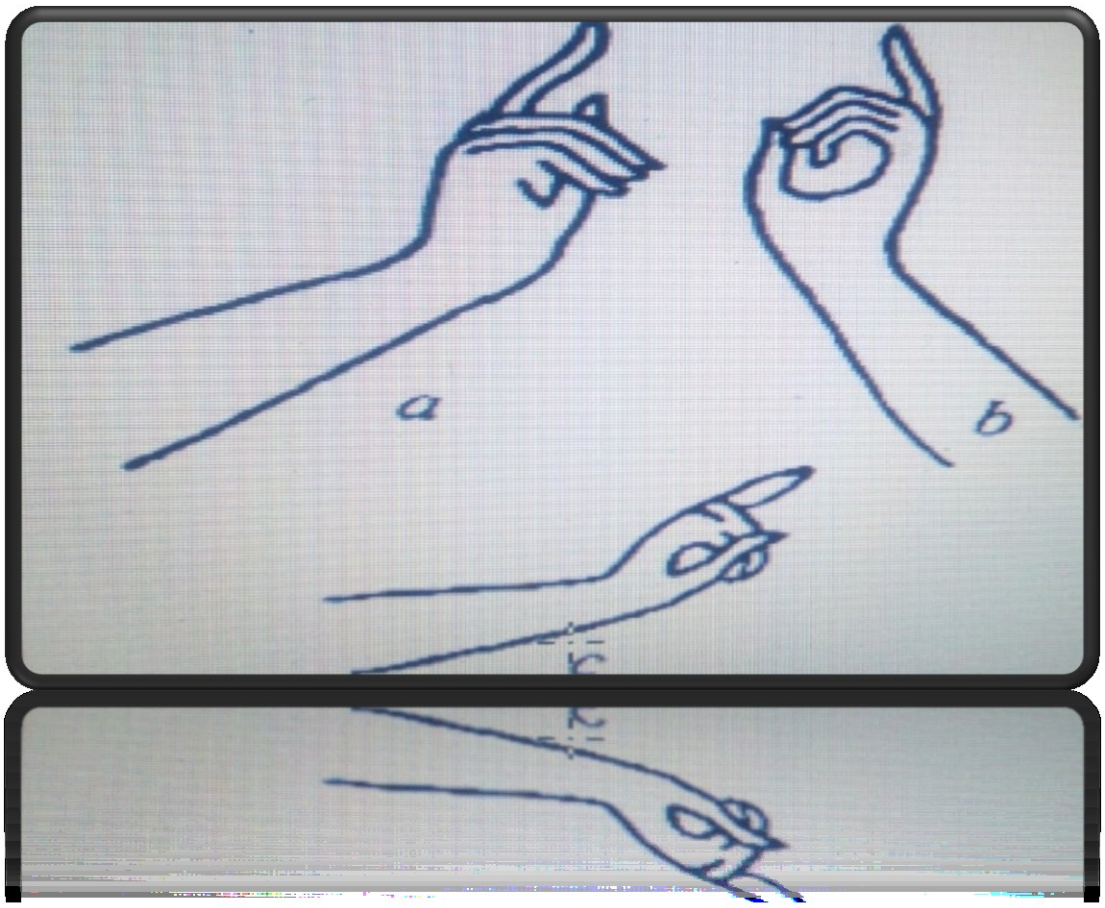

(الملحق : رقم 01)

صورة توضح : إشارة إبعاد الشر عند المشوش[1].

[1] أم الخير العقون : المرجع السابق، ص 113.

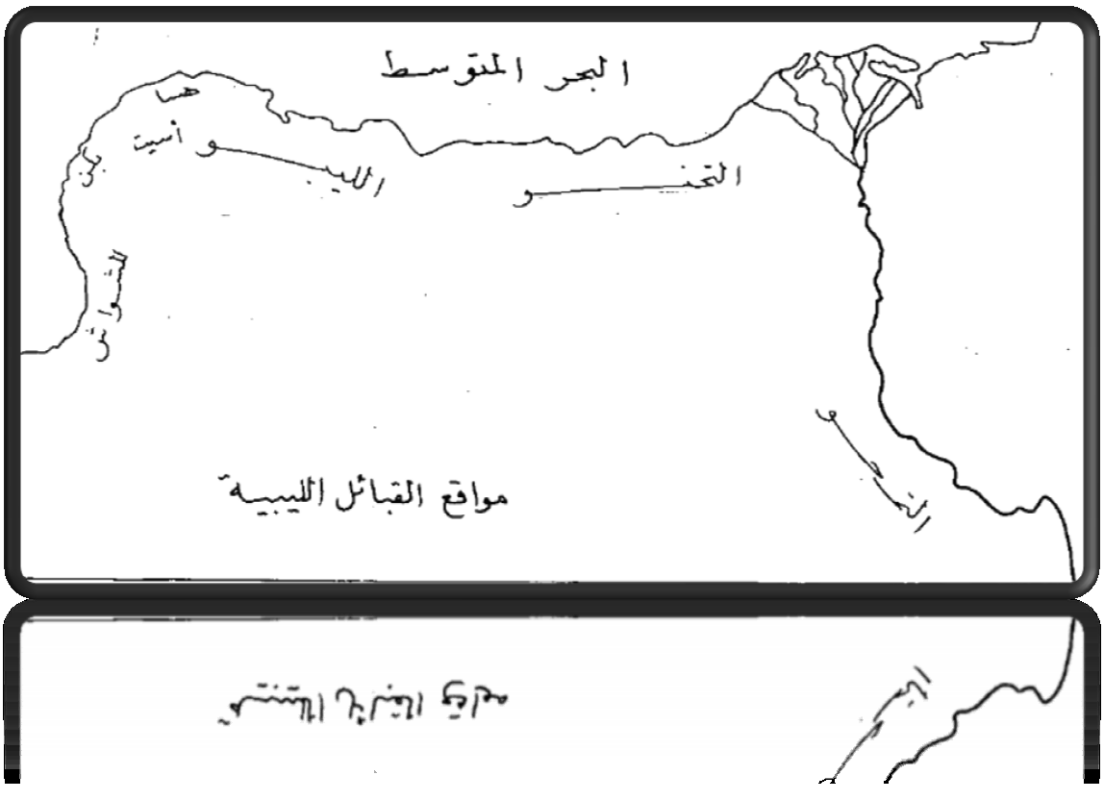

(الملحق : رقم02)

خريطة توضح : مواقع القبائل الليبية من خلال المصادر المصرية[1].

[1] حسين عبد العالى مراجع : العلاقات الليبية الفرعونية منذ عصر الأسرات وحتى بداية حكم الليبيين لمصر، رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، كلية الآداب التربية، قسم الدراسات التاريخية و الأثرية، د س ن، ص 112.

(الملحق رقم: 03)

خريطة توضح : تـــوزيـــع القبـائـل اللـيـبـيـــة[1].

[1] وفاء بوغرارة : العلاقات الإجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط (من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431م)، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2017 /2018م، ص 30.

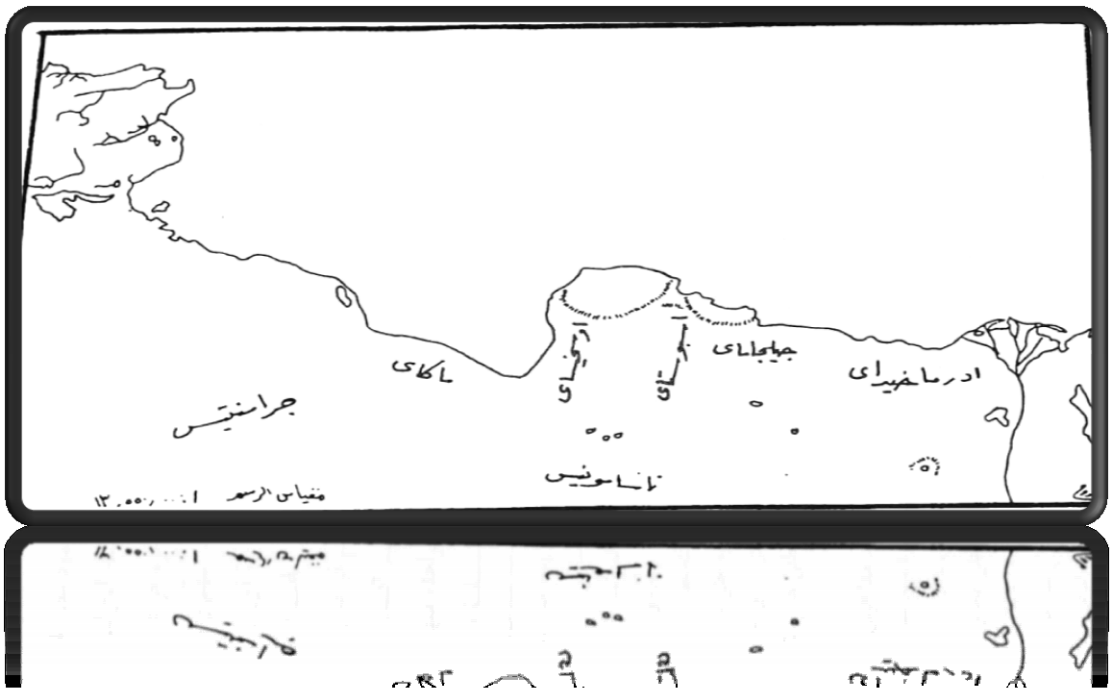

صورة توضح : القبائل الليبية وفق هيرودوتس[1].

[1] رجب عبد الحميد الأثرم، مرجع سابق، ص144.

(الملحق رقم :05)

صورة توضح نبع الإله أبوللو في مدينة قورينى[1].

[1] علي فرج علي غميض : المرجع السابق، ص 126.

(الملحق رقم: 06)

صورة توضح الواجهة الخارجية لنبع الإله أبوللو[1].

[1] علي فرج علي غميض : المرجع السابق، ص 126.

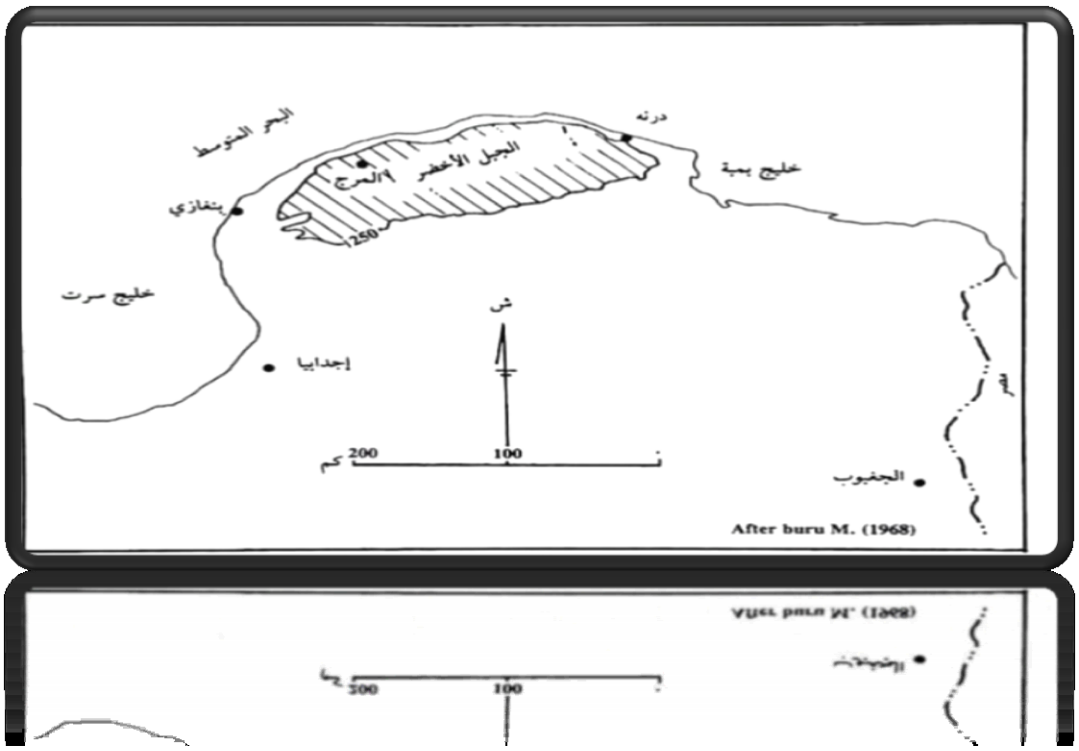

(الملحق رقم : 07)

خريطة توضح : موقع الجبل الأخضر[1].

[1] سالم محمد الزوام : المرجع السابق، ص 25.

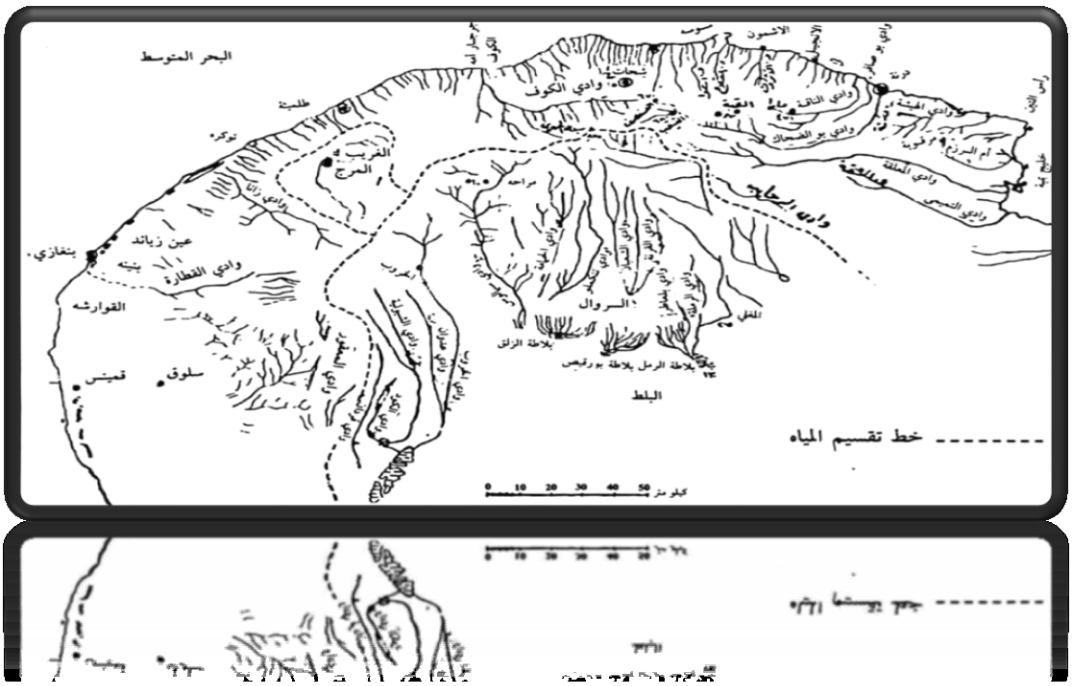

(الملحق رقم : 08)

خريطة توضح : نظام تصريف المياه في منطقة الجبل الأخضر[1].

[1] سالم محمد الزوام : المرجع السابق، ص 29.

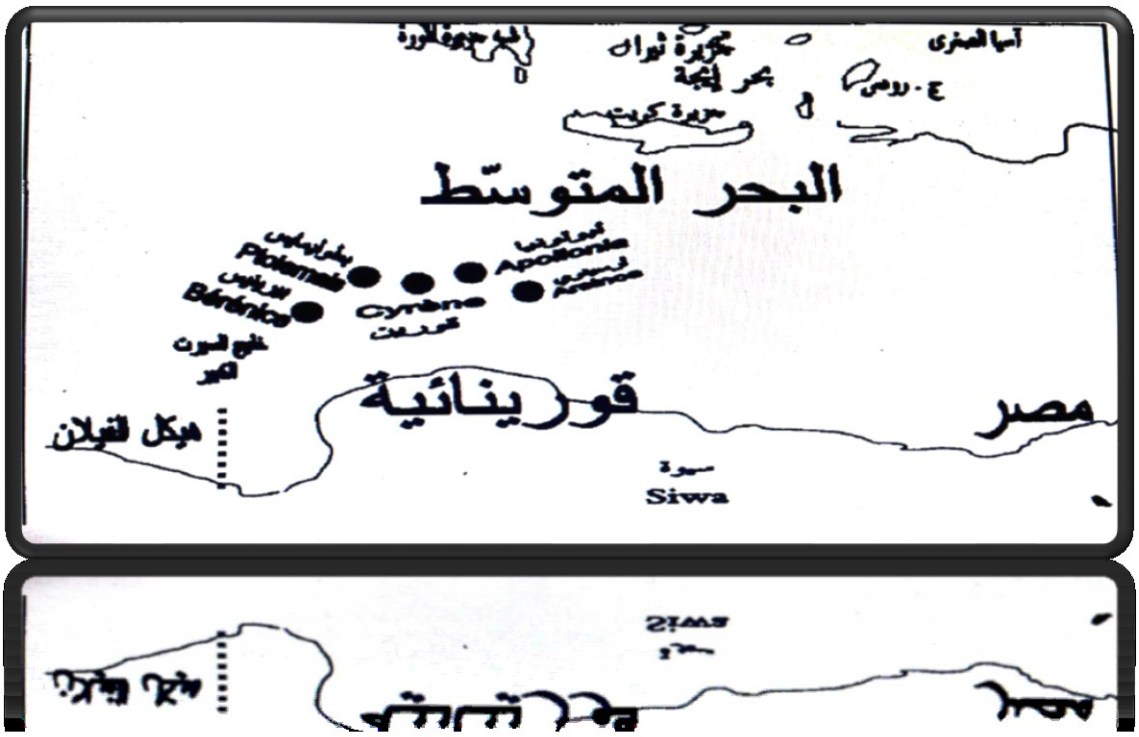

(الملحق رقم : 09)

خريطة توضح المستعمرات الإغريقية (المدن الخمس) في الشمال الإفريقي ومنهم قورينائية[1].

[1] عقون محمد العربي : الإقتصاد والمجتمع، المرجع السابق، ص 75.

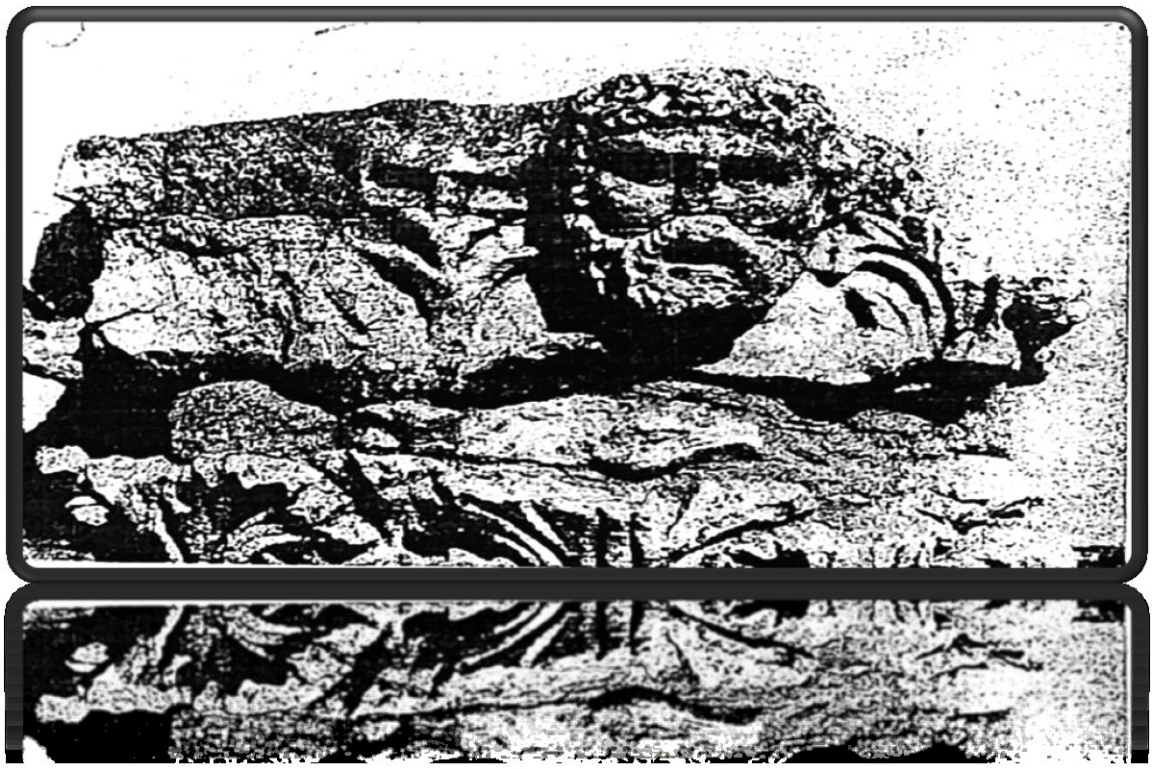

(الملحق رقم : 10)

صورة توضح : باتوس الأول مؤسس قوريني وبجانبه نبات السلفيوم[1].

[1] رجب عبد الحميد الأثرم : تاريخ برقة السياسي والإقتصادي، المرجع السابق، ص 118.

(الملحق رقم : 11)

صورة توضح : مقبرة باتوس الأول بمدينة قوريني[1].

[1] فرنسوا شاموا : المرجع السابق، ص 369.

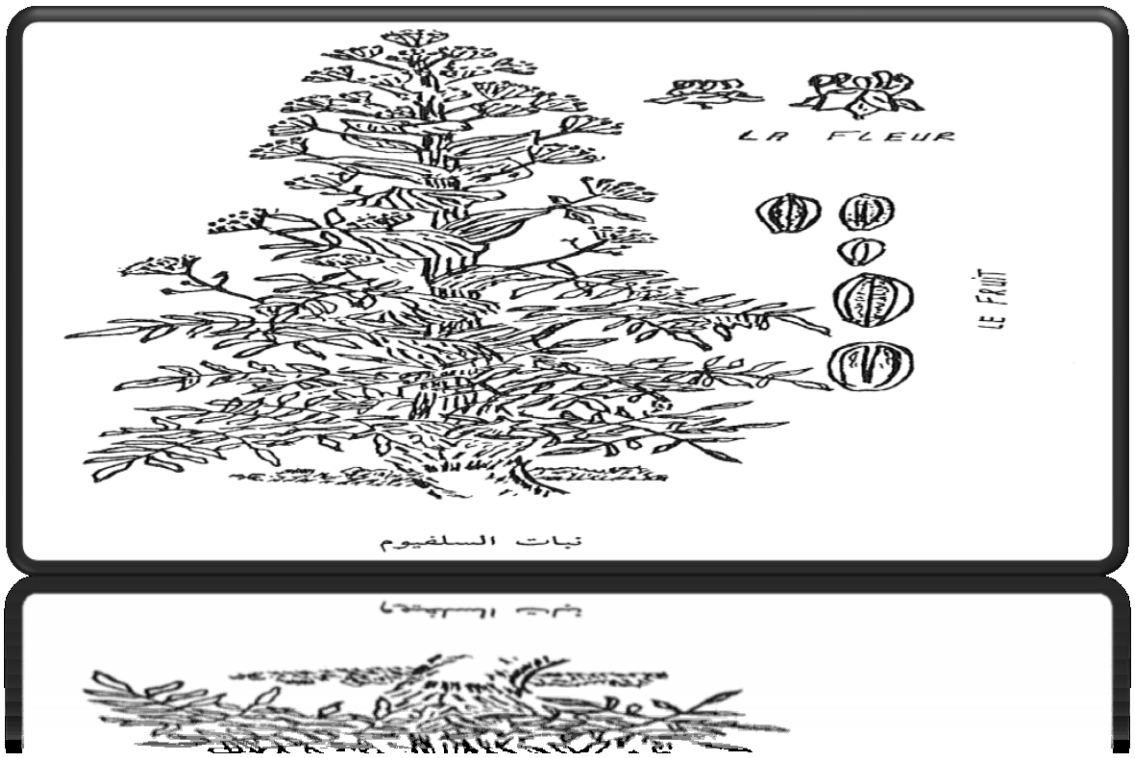

(الملحق رقم:12)

صور توضح نبات السلفيوم[1].

[1] فرنسوا شاموا : المرجع السابق، ص374.

قائمة المصادر المراجع

قائمة المصادرالمراجع:

أولا: المصادر

1- هوميروس : الأوديسة، تر : دريني خشبة، دار التنوير، بيروت، 2013م.

2- هيرودوت : الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، تر: محمد المبروك الذويب، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.

3- محمد المبروك الدويب : جغرافية كلاوديوس بطليميوس (وصف ليبيا(قارة أفريقيا)ومصر)، محمد المبروك الدويب، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي،2004م.

ثانيا: ثالثا: الكـتـب

1- ابراهيم نصحي : انشاء قوريني وشقيقاتها، ط1، منشورات الجامعة الليبية، لبنان، 1970م، ص 60.

2- أحمد عبد الحليم دراز : مصر وليبيا فيما بين القرن السابع و القرن الرابع ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000م.

3- محمد بيومي مهران : المغرب القديم، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.

4- رجب عبد الحميد الأثرم: تاريخ برقة السياسي والإقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، د ط، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،1975م، ص 23.

5- سليم حسن : مصر القديمة، ج7، د ط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1950م.

6- محمد مصطفى بازامه : ليبيا هذا الإسم في جذوره التاريخية،ط2، مكتبة قورينا، بنغازي، 1975م.

7- عقون محمد العربي: الإقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008م.

8- مصطفى كمال عبد العليم : دراسات في تاريخ ليبيا القديم، الجامعة الليبية، بنغازي، 1966م.

9- رجب عبد الحميد الأثرم : محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.

10- عبد اللطيف محمود البرغوثي : التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، د ط، تامنغاست للنشر، د س ن.

11- راجية أبو عجيلة صالح بن خليفة : أوجه التشابه و الإختلاف بين الإستيطان الفينيقي و الإغريقي في ليبيا القديمة، ط1، المركز الوطني و الدراسات التاريخية، ليبيا، 2009م.

12- محمد المبروك الدويب: جغرافية كلاوديوس بطليميوس (وصف ليبيا(قارة أفريقيا)ومصر)،ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي،2004م.

13- يسرى الجوهري : شمال إفريقية، ط6، مكتبة نبراس الصفا التاريخية، 1980م، الاسكندرية.

14- محمد محمود الصياد : معالم جغرافية الوطن العربي، ج1، د ط، دار النهضة، القاهرة، 1970م.

15- عبد العزيز طريح شرف : جغرافية ليبيا، د ط، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي،1972 م

16- عبد العزيز طريح شرف : جغرافية ليبيا، ط2، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1971م.

17- سعد صالح عوض الدلال : حكام الظل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قورينائية من 323 ق.م الى 96 ق.م، منشورات المركز الليبي، درنة،2012 م.

18- سالم على الحجاجى : ليبيا الجديدة دراسة جغرافية،إجتماعية، إقتصادية و سياسية، د ط، مجمع الفاتح للجامعات، 1989م.

19- سالم محمد الزوام : الجبل الأخضر دراسة في الجغرافية الطبيعية ، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1984م.

20- إبراهيم عبد العزيز جندي : معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، د ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999م.

21- عاصم أحمد حسين : المدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، د ط، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1998م.

22- رجب عبد الحميد الأثرم : دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، د ط، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 2001م.

23- محمد كمال عياد : تاريخ اليونان، ج1، ط3، دار الفكر، دمشق، 1980م.

24- سيد أحمد على الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم (من العصر الهيلادي حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر)، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994م.

25- فوزي مكاوي : تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم العصور حتى عام 322 ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، 1980م.

26- خالد محمد عبد الله الهدار: ما يجب أن تعرفه عن آثار مدينة قوريني، د ط، منشورات مصلحة الآثار الليبية، د م ن، د س.

27- سيد أحمد على الناصري : الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1976م.

28- محمد مصطفى بازامة: مدينة بنغازي عبر التاريخ، ج1، د ط، دار ليبيا، بنغازي، 1968م.

29- محمد إبراهيم بكر : قراءات في حضارة الإغريق القديمة، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.

30- عبد الله حسن المسلمي : كاليماخوس القوريني شاعر الإسكندرية، د ط، بنغازي، 1973م.

31- علي فهمي خشيم : نصوص ليبية (من هيرودوتس / استرابون / بليني الأكبر / ديودوروس الصقلي / بروكوبيوس القيصري / ليون الإفريقي)، د ط، مصراته، 1967م.

32- خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وأثارها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الأول ميلادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006م.

33- محمد أبو المحاسن عصفور : معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجئ الإسكندرية، د ط، مطبعة المصري، الإسكندرية، 1968م

ثالثا: الكتب المترجمة

1- فرنسوا شامو: الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، تر: محمد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990م.

2- يوحنا بطرس ثريغه : تاريخ قوريني، تر: سليمان إبراهيم الجربي، مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2006م.

3- روبرت .ج. ليتمان : التجربة الإغريقية حركة الإستعمار و الصراع الإجتماعي(800 . 400ق.م)، تر: منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م.

4- ف.دياكوف / س.كوفاليف : الحضارات القديمة، تر: نسيم واكيم اليازجي، ج1، ط1، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 2000م.

5- غوليالم ناردوتشى : إستيطان برقة قديماً وحديثاً، تر:إبراهيم أحمد المهدوى، ط1، الدار الجماهيرية، 1425م.

رابعا: الـرسائل:

1- بولرواح وهيبة وآخرون : تاريخ شعوب المغرب القديم من خلال النصوص و الآثار، مذكرة ماستر، تخصص حضارات قديمة، جامعة إبن خلدون، تيارت، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017. 2018م.

2- قعر المثرد السعيد: الزراعة في بلاد المغرب القديم(ملامح النشأة والتطورحتى تدمير قرطاجةسنة146ق.م) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007. 2008م.

3- علي صوشة المداني : العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي، أطروحة ماجستير في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2016 ـ 2017م.

4- علي فرج علي غميض: الأوضاع السياسية في مدينة قوريني وأثرها على القبائل الليبية(631ق.م . 322ق.م)، دراسة إستكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية الماجستير في

التاريخ القديم (رسالة غير منشورة)، الأكاديمية الليبية طرابلس، قسم العلوم الإجتماعية، شعبة التاريخ،2013م.

5- مها عيساوي : المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم (من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الإسلامي)، أطروحة دكتوراه، تخصص تاريخ المغرب القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ، 2010/2009م.

6- فوزي عبد الله الكيلاني :ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الإغريقية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة بنغازي، 2011م.

7- سعد صالح عوض الدلال: المجتمع الروماني في قوريني(96ق.م.248م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، جامعة بنها.

8- خالد محمد الهدار، دراسة القبور الفردية وأثارها الجنائزي في تاوخيرا (توكرة القديمة) ما بين أواخر القرن الأول ميلادي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006م.

9- ملاك عبد الرجمان : الحروب الميدية [499 . 479 ق.م]، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة، تخصص الحضارات القديمة، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة إبن خلدون تيارت، 2016 . 2017م.

10- محمد أبو المحاسن عصفور : معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجئ الإسكندرية، مطبعة المصري، الإسكندرية، 1968م.

11- حسين عبد العالى مراجع : العلاقات الليبية الفرعونية منذ عصر الأسرات وحتى بداية حكم الليبيين لمصر، رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، كلية الآداب التربية، قسم الدراسات التاريخية و الأثرية، د س ن.

12- وفاء بوغرارة : العلاقات الإجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط (من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431م)، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، 2017 /2018م.

13- خديجة صالح فضل الله مفتاح : جغرافية إقليم كيرينايكي في المصدر الكلاسيكية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، كلية الآداب، قسم التاريخ، 2015م.

خامسا: الكتب الأجنبية

1-NOSH : I : " ARCESILAUS 111 " LIPYA IN HISTORY ، HISTORICAL CONGHAZI ،1968 .

2-MYERS : P : A HISTORY OF GREECE LONDON ، CINN COMPANY PUPLISHERS ، 1923 .

3-PURY : J : HISTORY : OF GREECE TO THE DEQTH OF QLEXANDER THE GRAET LONDON ، MACMILLAN AND CO ، 1951.

4-Leahy : A : Lipya and Egypt (1300 750) P.c. " the society of Lipyan stydies , 1985.

سادسا: المجلات

1- أم الخير العقون: من مصادر تاريخ المغرب القديم " الرسوم الصخرية والآثار المصرية "، د م ن، د س.

2- رجب عبد الحميد الأثرم : العلاقات الليبية المصرية حتى تأسيس الأسرة الثانية والعشرين الليبية.

3- محمد علي عيسى : " الليبيون القدماء في المصادر التاريخية القديمة "، مجلة تراث الشعب، السنة الثانية والعشرون، العدد 1، المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري، طرابلس، 2002م.

4- السيد رشدي محمد : المرأة في إقليم سيرينايكا(قورينائية)في العصر اليوناني، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، 2005م.

5- محمد الطاهر الجراري : " دوافع الإستيطان الإغريقي بليبيا "، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الأول، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1985م.

6- خالد محمد الهدار : في متحف شحات للمنتوجات، مجلة تراث الشعب، العدد الأول، 2007م.

7- مصطفى كامل عبد العليم : الوطنية الليبية والحكم الأجنبي في العصر اليوناني . الروماني.

8- الجراري محمد الطاهر : الغاية من تأسيس قورينا، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1986م.

9- راضية أبو عجيلة صالح بن خليفة : قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م، مجلة البحث التاريخية، العدد 2، دار المنظومة، ليبيا، 2009م، ص 53.

10- مفتاح عثمان عبد ربه : زراعة الزيتون في قورينائية في العصر الكلاسيكي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 10، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، ص 347.

11- أمد الله محمد منصور بوشديق : الأرستوقراطيون الإغريق في مجتمع كوريني (أصلهم ونشأتهم ودورهم السياسي و العسكري)631 - 93 ق.م، المجلة العلمية للدراسات التاريخية و الحضارية، العدد الثاني، ديسمبر 2018م، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية، كلية التاريخ و الحضارة، ص 69.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الاهداء.....

الشكر والتقدير .....

مقدمة: .....أ

الفصل التمهيدي: دراسة عامة عن الأرض والسكان

المبحث الأول: دراسة بشرية من خلال المصادر المصرية والكلاسيكية. 6

أولاً:- القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر المصرية: 6

1 ـ التحنو: 6

2ـ التمحو:.....8

3 . الليبو:.....9

4 . المشوش:..... 10

ثانياً:- القبائل الليبية قبل قدوم الإغريق من خلال المصادر الكلاسيكية:..... 12

1 ـ قبيلة الأدورماخيداي: 12

2 ـ قبيلة الجيليجاماي: 12

3 ـ قبيلة الأسبوستاى:..... 13

4 ـ قبيلة الآوسخيساي:..... 13

5 ـ قبيلة المارماريداي:..... 14

6 ـ قبيلة النسامونيس:..... 14

7 ـ قبيلة البسولوي :..... 14

8 ـ قبيلة المكاي:..... 15

9 ـ قبيلة اللوتوفاجي:..... 16

المبحث الثاني: دراسة جغرافية لإقليم قورينة 17

أولاً: التسمية والموقع الجغرافي 17

1 . التسمية :..... 17

2 . الموقع الجغرافي :..... 18

ثانياً: التضاريس و المناخ :..... 19

أولاً . التضاريس :..... 19

أ – السهل الساحلي:..... 19

ب – إقليم المرتفعات:..... 20

1 ـ الجبل الأخضر:..... 21

2 ـ هضبة مارماريكا(الدفنة و البطنان):..... 22

ج ـ إقليم المنخفضات:..... 23

ثانياً . مناخ قوريني:..... 24

الفصل الأول: التوسع الإغريقي وبداية الإستقرار في قورينة.

المبحث الأول: دوافع التوسع الإغريقي..... 27

أولاً: الدوافع السياسية..... 27

1 – الصراع السياسي :..... 27

2 ـ تدهور قوى المشرق العربي القديم :..... 29

ثانياً: الدوافع الإقتصادية..... 30

1 ـ ضيق الأراضي الزراعية :..... 30

2 ـ التجار :..... 31

3 ـ صناعة السفن وتطورها :..... 32

ثالثاً: الدوافع الإجتماعية..... 32

1 – النظام الطبقي :..... 32

2 – نظام الوراثة :..... 33

المبحث الثاني: تأسيس قوريني..... 34

أولاً : تأسيس قورينة:..... 34

ثانياً: أهمية قورينة..... 38

الفصل الثاني: المظاهر الحضارية في قوريني خلال الحكم الإغريقي.

الفصل الثاني : المظاهر الحضارية في قوريني خلال الحكم الإغريقي..... 41

المبحث الأول: الحياة السياسية. 41

أولا: أنظمة الحكم الإغريقي في قوريني..... 41

أ . النظام الملكي (631 ق.م . 440 ق.م): 41

1 . باتوس الأول(639 ق.م . 599 ق.م) : 42

2 . أركيسيلاوس الأول (599 ق.م . 583ق.م) : 42

3 . باتوس الثاني (583 ق.م . 570 ق.م) :..... 43

4 . أركيسيلاوس الثاني (570 ق.م . 550 ق.م) :..... 43

5 . باتوس الثالث (550 ق.م . 527 ق.م) :..... 44

6 . أركيسيلاوس الثالث (527 ق.م . 519 ق.م) :..... 44

7 . باتوس الرابع (514 ق.م . 470 ق.م) : 45

8 . أركيسيلاوس الرابع (470 ق.م . 440 ق.م) :..... 45

ب ـ النظام الجمهوري (440 ق.م ـ 323ق.م):..... 47

المبحث الثاني:الحياة الإقتصادية..... 49

المبحث الثالث: الحياة الإجتماعية، الثقافية و العلمية..... 51

الفصل الثالث: علاقات قوريني الداخلية والخارجية.

المبحث الأول: علاقة إغريق قوريني بالسكان المحليين في ليبيا..... 55

أولاً : عهد التعايش 631 ق.م . 575 ق.م..... 55

ثانياً : عهد التوتر و الإضطرابات منذ 575 ق.م..... 56

المبحث الثاني: علاقات قوريني الخارجية..... 59

أولاً : علاقة قوريني مع مصر : 59

ثانياً : علاقة قوريني مع قرطاجة :..... 61

ثالثاً : علاقة قوريني مع الفرس (440 ق.م . 96 ق.م) :..... 62

الخاتمة:..... 66

قائمة المصادرالمراجع:..... 83

فهرس المحتويات..... 91